

## نياحة قداسة أبونا باولوص بطريك إثيوبيا



قداسة البابا شنودة الثالث عام ٢٠٠٧ أى بعد أن جلس فى إثيوبيا على كرسى البطريركية بحوالى ١٥ عاماً، وقد ذكر فى الكلمة التى ألقاها: إنه خلال الـ ١٥ عام كان يصلى من عمق قلبه من أجل لقاء هذا اليوم مع قداسة البابا شنودة الثالث.

كما ذكر علاقته مع قداسة البابا الشخصية حيث أنه عندما كان فى المنفى فى أمريكا وأثناء تجول قداسة البابا فى رحلاته الرعوية لأبنائه، بأن قداسته قد شمله برعايته الأبوية، واعتبره ابناً له، إذ كان وقت ذلك أسقفاً عاماً منفياً وكان قداسة البابا هو بابا الإسكندرية. وكيف أن قداسة البابا إنحنى ليسنده وقت محنته.

كما قام قداسة البابا شنودة الثالث بزيارة إثيوبيا فى أبريل عام ٢٠٠٨.

وذكر أيضاً علاقة المحبة التى كانت تربط بين قداسته، ومثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث، وكثيراً ما تبادلوا الزيارات.

كما ذكر نيافته أن أبونا باولوص قد أسس النهضة الروحية والاجتماعية للكنيسة الإثيوبية. كما كان يقيم علاقات وحوارات كنسية مشتركة مع الكنائس الأرثوذكسية بالشرق الأوسط، من خلال زيارات قداسته لبطاركة هذه الكنائس.

كما امتدت خدمته إلى الكنائس الكاثوليكية، والإنجيلية والأسقفية بالمنطقة العربية والأفريقية، وبالغرب، لما كان له الأثر فى هذه الكنائس لما يتمتع به من ثقافة عالية، وحياة روحية، وقيادة حسنة.

واختتم نيافته كلمته بثقته بأن الأجيال القادمة للكنيسة الإثيوبية سوف تكتب تاريخ هذا البطريرك العظيم متذكرين أعماله الصالحة. وثقته أيضاً بأن قداسته يصلى ويطلب أمام عرش النعمة من أجل الكنيسة الإثيوبية لتستمر فى نهضتها الروحية والاجتماعية.

وبعد الانتهاء من مراسم الجناز تقدم كبير الكهنة بوضع الجثمان الطاهر فى مثواه الأخير وسط البخور وصلوات طقسية خاصة بالكنيسة الإثيوبية.

ومن الجدير بالذكر أن قداسة أبونا باولوص قد زار الكنيسة القبطية فى مصر بدعوة من

رحل عنا إلى أحضان القديسين قداسة أبونا باولوص بطريك الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية، عن عمر يناهز ٧٦ عاماً، وذلك إثر تعرض قداسته لسكتة قلبية، وذلك يوم الخميس ١٦ أغسطس، بعد أن جلس على كرسى البطريركية حوالى ٢٠ عاماً.

وقد قام نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريرك بالسفر إلى إثيوبيا فجر الثلاثاء ٢١ أغسطس على خطوط مصر للطيران، ومعه وفد رفيع المستوى مكون من أصحاب النياحة: الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس ومطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى، والأنبا بيمين أسقف قوص ونقادة، والأنبا صرابامون أسقف الخرطوم، وأيضاً القمص سدراك الأنبا بيشوى ممثل الكنيسة المصرية بإثيوبيا، والقمص داود لمعى الكاهن بكنيسة مارمقس مصر الجديدة.

أقيمت مراسم الجناز صباح يوم الخميس الموافق ٨/٢٣ حيث أشارك وفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى صلوات الجناز.

كما ألقى نياحة الأنبا باخوميوس كلمة باللغة الإنجليزية ذكر فيها العلاقة التاريخية الوثيقة بين الكنيسة القبطية والكنيسة الإثيوبية منذ القرون الأولى للمسيحية، كما عبّر نيافته عن مدى تأثر الكنيسة القبطية بخبر نياحة قداسة أبونا باولوص، حيث أنه فى عهد قداسته عادت العلاقات بين الكنيستين القبطية والإثيوبية.

# تهنئة أخوتنا المسلمين بعيد الفطر



## في مشيخة الأزهر

في صباح يوم الخميس ٨/١٦ قام نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريرك ومعه وفد مكون من الآباء الأساقفة نيافة الأنبا بولا، ونيافة الأنبا مرقس، ونيافة الأنبا توماس، ونيافة الأنبا يوانس، ونيافة الأنبا إرميا، وأيضاً المستشار ملك مينا، والمستشار إدوارد غالب لتقديم التهنئة لفضيلة شيخ الجامع الأزهر الدكتور أحمد الطيب.

وقد اتسم اللقاء بالحب والمودة.

## في دار الإفتاء

بعد ذلك توجه نيافته ومعه الوفد المرافق إلى دار الإفتاء لتقديم التهنئة لفضيلة المفتي الدكتور على جمعة الذي استقبلهم بكل المحبة والترحاب. وكان لقاءً طيباً للغاية، عبّر فيه كل من الطرفين عن المحبة التي تربط بين الأقباط وأخوتهم المسلمين.



## في وزارة الأوقاف

ثم توجه نيافته بعد ذلك ومعه الوفد المرافق إلى وزارة الأوقاف حيث كان في استقبالهم الدكتور طلعت محمد عفيفي وزير الأوقاف، وقد هنأه نيافة الأنبا باخوميوس بتعيينه وزيراً للأوقاف، كما هنأه بعيد الفطر.

والصورة توضح العلاقة الطيبة التي اتسم بها هذا اللقاء .

## مع محافظ البحيرة

في صباح يوم الأحد ٨/١٩ أول أيام عيد الفطر قام نيافة الأنبا باخوميوس بزيارة السيد مختار الحملأوى محافظ البحيرة لتقديم التهنئة بمناسبة عيد الفطر، وكان معه بعضاً من الآباء الكهنة وأراخنة البحيرة.



# أخبار الكنيسة في صور



## مع أمين ديوان رئيس الجمهورية

في يوم الخميس ٨/١٦ استقبل نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريرك السيد السفير رفاعة الطهطاوى أمين ديوان رئيس الجمهورية. وكان لقاء تعارف .

حضر اللقاء أصحاب النيافة: الأنبا إشعياى أسقف طهطا، والأنبا بولا، والأنبا إرميا، وأيضاً القس أنجيلوس اسحق سكرتير نيافة الأنبا باخوميوس.

## مع سفيرنا الجديد بأستراليا

في يوم الأربعاء ٨/١٥ استقبل نيافة الأنبا باخوميوس الدكتور حسن الليثى سفير مصر الجديد بأستراليا. وكان الحديث حول وضع الأقباط فى استراليا، وكيفية التعاون مع السفارة للاهتمام بهم.

حضر اللقاء القس أنجيلوس اسحق سكرتير نيافة الأنبا باخوميوس.



## مع سفيرنا الجديد فى لبنان

وفى نفس اليوم أيضاً استقبل نيافته السيد السفير أشرف حمدى سفير مصر الجديد فى لبنان. وكان الحديث حول أحوال لبنان الحالية، ووضع المصريين هناك.

حضر اللقاء القس أنجيلوس اسحق.



## أخبار الكنيسة في صور



### مع نائب وزير الخارجية الأمريكي

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريرك يوم السبت ٧/٧ السيد نائب وزير الخارجية الأمريكي، ومعه السيدة السفيرة الأمريكية وذلك بالمقر البابوي بالقاهرة، وذلك أثناء زيارة سيادته للقاهرة.

### مع وزير خارجية تركيا

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس بمكتبه بالمقر البابوي بالقاهرة الدكتور أحمد داوود وزير خارجية تركيا، ومعه السيد السفير حسين عوني سفير تركيا في مصر. بدأ اللقاء بتقديم العزاء للكنيسة القبطية لنيافة مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث. اتسم اللقاء بالمودة. وتبادلا فيه الهدايا التذكارية. حضر اللقاء القس أنجيلوس اسحق سكرتير نيافة الأنبا باخوميوس.



### مع سفير باكستان في مصر

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس يوم ٨/٨ السيد منذور الحق سفير باكستان في مصر، وكان لقاء تعارف. وفي هذا اللقاء قدم السيد السفير لنيافة الأنبا باخوميوس كتاب تذكاري يحتوى على صور الكنائس المسيحية في باكستان.



# قرية دهشور وما دار بها من أحداث طائفية

تلقينا بمزيد من الألم أنباء أحداث قرية دهشور بمحافظة الجيزة، والتي راح ضحيتها أحد المواطنين الذي نأسف لوفاته، وتحولت إلى تعديبات جماعية على أقباط القرية، وتم فيها الإعتداء على كثير من الأقباط الأبرياء، والتعدى على البيوت والممتلكات، والتهجير القصرى لأبنائنا المسالمين، كما تم الإعتداء على الكنيسة.

ونحن من واقع مسؤوليتنا الوطنية والكنسية نشجب هذه الأحداث، ونطلب من السلطات الرسمية اتخاذ الموقف الحاسم إزاء الإعتداءات الصارخة التي تكررت فى الأونة الأخيرة، ولاحظنا عدم التعامل معها بالحزم اللازم. لذلك نأمل من السلطات الرسمية سرعة معقابة الجناة، وتأمين المواطنين الأقباط ورجوعهم إلى منازلهم، وصرف التعويضات العادلة لكل المتضررين من هذه الأحداث. ونحن ندرك أن الحزم اللازم إزاء هذه التصرفات سوف يوقف تيار العنف الذى يواجهه الأقباط فى الأونة الأخيرة.

ونحن نصلى إلى الله أن يعود السلام إلى مجتمعنا ويطمئن كافة المواطنين على سلامة الوطن وأرواحهم وممتلكاتهم.

**توقيع الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريك.**

اجتمع بعد ذلك بيت العائلة، وحضر هذا الإجتماع عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية نيافة الأنبا باخوميوس ومعه صاحبي النيافة الأنبا إرميا، والأنبا ثيودسيوس، كما حضر رؤساء الكنائس المسيحية وتدارسوا المشكلة ورفعوا توصيات إلى رئاسة الجمهورية.

تمت عدة لقاءات مع نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريك بمكتبه بالمقر البابوى بالقاهرة، مع السيد وزير الداخلية اللواء جمال الدين، ومعه مساعده، وحضر اللقاء نيافة الأنبا مرقس، ونيافة الأنبا إرميا، ونيافة الأنبا ثيودسيوس، وتدارسوا النقاط الأمنية لتأمين عودة الأسر المسيحية إلى منازلهم بدهشور، والقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة، وتفعيل القانون، وتأمين المواطنين.

بعد ذلك حضر السيد المستشار القانونى للسيد رئيس الجمهورية والسيد محافظ الجيزة والسيد محافظ الشرقية السابق، ونيافة الأنبا ثيودسيوس، والمهندس سامى سعد، ووزير الصحة السابق، واتفق الجميع على أن يتم سداد مبلغ عشرة آلاف جنيه كتعويض مبدئى لكل أسرة مضارة وتم إيفاد لجنة لحصر وتقدير جميع التلفيات.

عادت جميع الأسر المسيحية إلى منازلهم بدهشور بعد أن قام الأمن بالقبض على مجموعة من مرتكبي الفتنية، وتأمين عودة الأقباط إلى منازلهم.

والكنيسة تقدر كل الجهود التي بُذلت من الجميع من أجل نشر السلام فى البلاد. كما نشكر السيد وزير الداخلية ورجال الأمن الذين قاموا بمجهود كبير للقبض على الجناة الذين تسببوا فى إشعال الفتنة الطائفة فى المنطقة، وتأمينهم لعودة الأقباط إلى منازلهم. ونسأل الرب أن يديم سلام بلادنا المحبوبة مصر.

قام نيافة الأنبا ثيودسيوس أسقف عام الجيزة بإصدار بيان من مطرانية الجيزة التابعة لها هذه القرية موضحاً فيه بداية الأحداث، ثم كيف تطورت، والنتائج المترتبة عليها. وهذا نصه:

باسم الله القوى

**بيان صادر من مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالجيزة**

**للأحداث المؤسفة التي حدثت فى قرية دهشور - البدرشين**

فى يوم الأربعاء الموافق ٢٥ يوليو نشبت مشاجرة بين صاحب محل مكوجى سامح وأخيه وائل يوسف مع السيد عماد وأخيه أحمد رمضان ضاهر على حرق قميص، وسرعان من تحولت إلى مشاجرة بين الأطراف استخدموا فيها مواد حارقة.. وقام الطرف الثانى بحرق منزل ومحل الطرف المسيحى، مما أدى إلى إصابة يوسف عاد يوسف بجرح فى الوقع، ونقل إلى مستشفى القصر العينى لإجراء عملية، وتصادف وجود السيد مُعاز محمد أحمد حسب الله.. فسقطت عليه زجاجة حارقة نُقل على أثرها لمستشفى حلمية الزيتون العسكرى متأثراً بحروق فى الوجه والبطن وبقية الجسم، وفى نفس اليوم تعالت صيحات ضد الكنيسة والمسيحيين، ومنزل الكاهن المجاور للكنيسة. ولا يوجد عداء طائفى على الإطلاق.

تصدى لهم بعض رجال القرية وابتدأت بعض المساعى لإحتواء الأزمة لحين معرفة مصير الأشخاص الموجودين بالمستشفيات. وفى يوم الثلاثاء الموافق 31 يوليو توفى السيد مُعاز محمد أحمد السيد وانتشرت قوات الأمن بالقرية بكثافة. وبعد دفن المتوفى الساعة الحادية عشر بالليل، وفى عودة موكب الجنازة قاموا بحرق بعض بيوت المسيحيين القريبة من المدافن، وتوجهوا إلى الكنيسة وحطموا شبابيكها، والأبواب والمنازل المجاورة، وقوات الأمن تصدت لهم بالقوة، إلا أنهم نهبوا وحرقوا كل المحاللات التي صادفوها، ومنها محل الجواهرجى، وأيضاً قاموا بنهب مخزن للمشروبات الغازية ملك مسيحى، وأتلفوا محتوياته بخسارة تقدر بملايين.. وأثاروا الرعب فى أهل القرية مما يضطر الناس إلى ترك منازلهم وتوجهوا إلى أقاربهم.. ومازالت الأحداث حتى صباح الأربعاء 1 أغسطس من حرق ونهب وسلب ودمار.

فإننا نناشد القيادات الأمنية والعسكرية بضبط المنطقة رغم كثافة القوات الموجودة فى القرية بدون فاعلية. وتطبيق القانون بقوة على الجميع، ووقف أعمال البلطجة والسطو على ممتلكات الآخرين، وضبط الخارجين على القانون وتقديمهم للعدالة وإعطاء كل ذى حق حقه وإعادة الأمن والأمان وتعويض الخسائر الفادحة حتى يعود المسيحيين إلى منازلهم.

**إمضاء : الأنبا ثيودسيوس أسقف عام الجيزة**

ثم تلا ذلك بيان صدر من بطريركية الأقباط الأرثوذكس

بالأنبا رويس بالغباسية وهذا نصه :

# الآباء المطارنة والأساقفة والرهبان المرحومين لكرسي بابوية



٣ - نيافة الأنبا بطرس :

تاريخ الميلاد : ١٩٤٩/٢/٢٢

المؤهل الدراسي : بكالوريوس علوم زراعية ١٩٧١ - بكالوريوس الإكليريكية - سنة دراسية في معهد الكتاب المقدس.

تاريخ الرهبنة: ١٩٧٥/١٠/١٣ بدير الأنبا باسم الراهب بيشوى المؤلفات : رسالة العهد الجديد المجانية بالمراسلة لدراسة الكتاب المقدس - مجلة بستان الزهور للأطفال - مؤلفات وتقديم كتب ومطبوعات دار القديس يوحنا الحبيب للنشر.

حالياً : عمل كسرتير لقداسة البابا شنودة الثالث حتى نياحته، وحالياً أسقف عام .



٤ - نيافة الأنبا كيرلس :

تاريخ الميلاد : ١٩٥٢/١٠/١٥

المؤهل الدراسي: بكالوريوس هندسة وتكنولوجيا المنيا ١٩٧٦. وعمل بعدها مهندساً.

تاريخ الرهبنة : ١٩٧٩/٦/١١ بدير البراموس باسم الراهب كيرلس.

تاريخ السيامة أسقفاً: ١٩٨٦/٦/٢٢ م.

حالياً : أسقف إيبارشية ميلانو وتوابعها بإيطاليا.

المؤلفات: مقالات بمجلة الكرازة - نبذات روحية بالإيطالية.



٥ - نيافة الأنبا يوانس :

تاريخ الميلاد : ١٩٦٠/١١/٢٣

المؤهل الدراسي: بكالوريوس طب وجراحة جامعة أسيوط ١٩٨٣. وعمل طبيباً بمستشفى أسيوط الجامعي، ومستشفى ملوى العام، وقرية توبنة الجبل.

تاريخ الرهبنة: ١٩٨٧/١٢/١٨ بدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر باسم الراهب ثاوفيلوس.

تاريخ السيامة أسقفاً: ١٩٩٣/٦/٦.

حالياً: عمل سكرتيراً لقداسة البابا شنودة الثالث منذ ١٩٩١ وحتى نياحة قداسته، وأسقف عام أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية.

المؤلفات: كتاب على شاطئ بحر روحاني (ج١، ج٢) الإيجابيات تستمر مهما كانت السلبيات - كيف نقضى أسبوع الآلام؟ - شماله تحت رأسى وبمينه تعانقنى - أيامنا القليلة جداً تحدد أبديتنا الطويلة جداً - ساكبات الطيب .. وطيبنا المسكوب - القلب المجرح بالحب الإلهي - طوبى للشعب العارفين التسبيح (التهافت) - كتاب تنظيم الأسرة. بالإضافة إلى ثلاثة كتب باللغة الإنجليزية - وبعض المقالات والنبذات الروحية.

أولاً: الآباء المطارنة والأساقفة :

١ - نيافة الأنبا بيشوى :

تاريخ الميلاد : ١٩٤٢/٧/١٩

المؤهل الدراسي: بكالوريوس الهندسة قسم ميكانيكا جامعة الإسكندرية عام ١٩٦٣. ثم حصل على ماجستير في الهندسة الميكانيكية من نفس الجامعة عام ١٩٦٨. ومنذ تخرجه عمل معيداً بكلية بقسم الهندسة الميكانيكية جامعة الإسكندرية

تاريخ الرهبنة : ١٩٦٩/٢/١٦ بدير السريان بوادى النظرون باسم الراهب توما.

تاريخ السيامة أسقفاً: ١٩٧٢/٩/٢٤، ثم رقى إلى رتبة مطران فى ١٩٩٠/٩/٢.

حالياً : مطران دمياط وكفر الشيخ وبلقاس والبرارى. وسكرتير المجمع المقدس.

المؤلفات : كتاب العذراء والدة الإله - تأملات فى حياة وخدمة السيد المسيح - المسيح فى سفر إشعياء - مجمع أفسس - المسيح مشتبهى الأجيال من منظور أرثوذكسى - ظهورات الابن الوحيد فى العهد القديم - شخصية المسيح الفريدة - سلسلة تبسيط الإيمان (٩ أجزاء) - تأملات فى صلاة النوم - عقيدة الكفارة والقداد - فلك نوح - الرد على الشكوك الموجهة للكتاب المقدس - سلسلة شخصيات من العهد القديم - أناسيوس الرسولى - هل نعبد الأصنام فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية؟ - كيف بدأت الرهبنة المسيحية؟ - المجمع المسكونى الثالث فى أفسس ٤٣١ م والصراعات العقائدية حول شخص وطبيعة السيد المسيح - شرح الإيمان الأرثوذكسى - الرد على رواية عزازيل - الرد على شفرة دافنشى - بالإضافة إلى بعض الكتب الأخرى ليصل عدد المؤلفات إلى ٦١ كتاباً وذلك بالإضافة إلى مقالات بمجلة الكرازة .

كما مثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى الحوارات اللاهوتية والعلاقات المسكونية.

٢ - نيافة الأنبا بفتوتىوس :

تاريخ الميلاد : ١٩٤٨/١١/١٢

المؤهل الدراسي: بكالوريوس طب وجراحة. وعمل طبيباً بشرياً.

تاريخ الرهبنة : ١٩٧٢/٣/١٣ بدير السريان باسم الراهب أنطونيوس.

تاريخ السيامة أسقفاً: ١٩٧٦/٦/١٣.

حالياً: أسقف سمالوط .

المؤلفات : كتاب حتمية النهوض بالعمل الكنسى - كتاب مقومات الأسقف وركائزه - كتاب الكتابة مسيحياً فى نقاوة ووقار - إنترام كنسى - حرية .

٦ - نيافة الأنبا تاوضروس :

تاريخ الميلاد: ١٩٥٢/١١/٤.

المؤهل الدراسي: بكالوريوس صيدلى

جامعة إسكندرية ١٩٧٥. بكالوريوس

الإكليريكية ١٩٨٣ - زمالة هيئة الصحة

العالمية إنجلترا ١٩٨٥.

تاريخ الرهبنة: ١٩٨٨/٧/٣١ بدير الأنبا بيشوى باسم الراهب

ثيوودور.

تاريخ السيامة أسقفاً: ١٩٩٧/٦/١٥.

المؤلفات: مفتاح العهد الجديد (٣ أجزاء) - ثلاثيات فى الحياة

- كتاب عن وسائل الإيضاف فى تقديم موضوعات مدارس الأحد

- هذا إيمانى (٦ أجزاء) - مقالات بمجلة أغصان، كما قام ببعض

الترجمات للغة العربية.

حالياً: أسقف عام بابيارشية البحيرة .

٧ - نيافة الأنبا رافائيل :

تاريخ الميلاد: ١٩٥٨/٥/٦.

المؤهل الدراسي: بكالوريوس طب

وجراحة عين شمس ١٩٨١ - بكالوريوس

الكلية الإكليريكية القاهرة ١٩٨٤. عمل

كطبيب.

تاريخ الرهبنة: ١٩٩٠/٢/٢٨ بدير البراموس باسم الراهب

يسطس

تاريخ السيامة أسقفاً: ١٩٩٧/٦/١٥.

حالياً: أسقف عام كنائس وسط القاهرة.

المؤلفات : أتيت إلى الذبح - التسبيح فى الكنيسة - الخلافة

الرسولية - الصوم الكبير عودة إلى الله - المسيح فى سفر التكوين

- المعجزة - باركت طبيعى فيك - ثبت أساس الكنيسة - حضور

المسيح فى الكنيسة - حل تعاضم أهل البدع - ذبيحة التسبيح - ليكن

الجميع واحداً - مصداقية الوحي فى العهد القديم - من أجل حياة

العالم - هناك أعيك حبي - كتب أغصان (١٨ كتاب) بالإضافة إلى

٣٦ نبذة روحية تانياً : الآباء الرهبان :

١- القمص أنسطاسى الصموئيلى.

تاريخ الميلاد: ١٩٣٩/٤/٢ م

المؤهل الدراسي: بكالوريوس تجارة،

وعمل مدرساً بوزارة الزراعة.

تاريخ الرهبنة: ١٩٦٤/٥/٢٤ بدير

العذراء السريان.

خدمته: أمين دير الأنبا صموئيل حتى أوائل الثمانينات.

حالياً: المشرف الروحي للكلية الإكليريكية، ومدرس فى الخدمة

العملية - مدرسة بمعهد الرعاية.

المؤلفات: كتاب فردوس الأظهار - كتاب عن القديس الأنبا بساده  
- كتاب مقدمة عن العظة على الجبل - مذكرات عملية عن تثبيت  
الإيمان بمعهد الرعاية.

٢ - القمص رافائيل آفامينا

تاريخ الميلاد: ١٩٤٢/١٠/١٨

المؤهل الدراسي: ليسانس حقوق

جامعة عين شمس ١٩٦٤. عمل بعدها

تلميذاً وشماساً خاصاً لقداسة البابا كيرلس

السادس (نيح الله نفسه).

تاريخ الرهبنة: ١٩٦٩/٨/٧ بدير مارمينا العجايبى بمريوط.

حالياً: أب اعتراف رهبان الدير، وتسليم طقس القداس.

المؤلفات: كتب روحية ونسكية وطقسية وتفسير وسير شهداء

وقديسين (أكثر من ٢٥ كتاباً).

٣ - القمص شنوده الأنبا بيشوى

تاريخ الميلاد: ١٩٤٣/١١/١٤

المؤهل الدراسي: بكالوريوس فى

العلوم اللاهوتية يونيو ١٩٦٤، ثم عمل

معيداً بالكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

بالقاهرة من ١٩٦٤ - ١٩٧٤ م.

تاريخ الرهبنة: ١٩٧٤/٣/٨ بدير الأنبا بيشوى بوادى النظرون.

خدمته: أمين دير الأنبا بيشوى - كنيسة مارجرس بوادى

النظرون - كنيسة الأنبا أبرام بلونج إيلاند بنيويورك - كنيسة

مارمرقس بشيكاغو.

المؤلفات : مقالات متفرقة فى جريدة وطنى حتى الثمانينات وقبلها

فى مجلة الكرازة.

٤ - القمص مكسيموس الأنطونى:

تاريخ الميلاد: ١٩٥٤/٢/٨

المؤهل الدراسي: بكالوريوس

زراعة جامعة الإسكندرية - بكالوريوس

دراسة الفن المسيحى بجامعة ليدن -

دبلوم ترميم أيقونات ولوحات بموسكو

- دراسات علم المتاحف بأمریکا. وعمل

كمهندس زراعى قبل الرهبنة.

تاريخ الرهبنة: ١٩٧٨/٨/٦ بدير الأنبا أنطونيوس بالبحر

الأحمر.

خدمته: مسئول بيت الخلوة - زيارة المصريين والأجانب -

الترميم المعمارى والتدقيق - التعمير. كما خدم بكنية الشهداء

بالخرطوم والسودان ونائباً بابوياً بابيارشية جرجا.

المؤلفات : ترجمة ونشر كتاب عن قصائد مار افرام السريانى

بعنوان "قيثارة الروح" - كتابة ونشر سير القديس يسطس الأنطونى

- الإشتراك حالياً فى طبع كتاب عن مشروع ترميم الدير الأحمر

بسوهاج - الإشتراك فى كتاب رؤية رهبانية.

وكبار الزوار - الزيارات - هونولولو - المقر البابوي بسيدز جروف  
لمدة 3 سنوات - ١٢ سنة في إنجلترا (نوتجهام - ويلز - نيوكاسل).  
و حالياً بإيبارشية لوس أنجلوس بأمريكا.

١٠ - القمص بيجول الأنبا بيشوى:



تاريخ الميلاد: ١٩٥١/١٢/٢٣  
المؤهل الدراسي: بكالوريوس هندسة  
قسم ميكانيكا Power. ثم خدم كمكسر  
مع بدرجة دياكون مع نيافة الأنبا بيمن  
أسقف ملوى (المتنيح).  
خدمته: العلاقات العامة بالدير -

مسئولية زائري الدير - دولة الإمارات لمدة ٤ سنوات. و حالياً بدولة  
الكويت (١٤ سنة).

المؤلفات: الكلمات العامية في اللغة القبطية - تعليم اللغة القبطية  
- صلوات القسمة - نذات روحية وأخرى خاصة بمجلس العلاقات  
الإسلامية المسيحية بالكويت - مقالات بالصحف الكويتية.

ملحوظة: جاء ترتيب الآباء المطارنة والأساقفة حسب أقدميتهم في  
المجمع المقدس، والآباء الرهبان حسب أقدميتهم بتاريخ الرهبنة.

تعن لجنة الترشيحات أن أسماء المتقدمين للترشح للبطريركية  
كما يلي:

### من الآباء المطارنة والأساقفة

- ١- نيافة الأنبا بطرس
- ٢- نيافة الأنبا بفنتيوس
- ٣- نيافة الأنبا بيشوى
- ٤- نيافة الأنبا تواضروس
- ٥- نيافة الأنبا رافائيل
- ٦- نيافة الأنبا كيرلس (ميلانو)
- ٧- نيافة الأنبا يونس

### ومن الآباء الرهبان

- ١- القمص أنسطاسى الصموئيلى
- ٢- القمص باخوميوس السريانى
- ٣- القمص بيجول الأنبا بيشوى
- ٤- القمص بيشوى الأنبا بولا
- ٥- القمص شنوده الأنبا بيشوى
- ٦- القمص دانيال السريانى
- ٧- القمص رافائيل آفامينا
- ٨- القمص سارافيم السريانى
- ٩- القمص ساويرس الأنبا بولا
- ١٠- القمص مكسيموس الأنطونى

ملحوظة: أسماء الآباء المطارنة والأساقفة والرهبان في هذا  
البيان مرتبة أبجدياً وذلك طبقاً للائحة.

### ٥ - القمص بيشوى الأنبا بولا

تاريخ الميلاد: ١٩٤٦/١/١

المؤهل الدراسي: بكالوريوس زراعة  
جامعة الإسكندرية. عمل كمهندس  
زراعى.



تاريخ الرهبنة ١٩٨٠/٥/١١ بدير  
الأنبا بولا بالبحر الأحمر.  
خدمته: أمين الدير لمدة 3 سنوات.  
حالياً: متوحد بالدير.

### ٦ - القمص ساويرس الأنبا بولا

تاريخ الميلاد: ١٩٥٩/١/١٢

المؤهل الدراسي: بكالوريوس طب  
١٩٨٢. وعمل كطبيب.



تاريخ الرهبنة: ١٩٨٥/٤/٢٦ بدير  
الأنبا بولا بالبحر الأحمر.

خدمته: الأجانب - عيادة الدير - ربيطة - مسئول عن تلاميذ  
الرهبنة - الخدمة في الأرجنتين من ١٩٩١ - ١٩٩٢.

### ٧ - القمص باخوميوس السريانى

تاريخ الميلاد: ١٩٦٣/٣/٨

المؤهل الدراسي: بكالوريوس علوم  
وتربية. عمل كمدرس رياضيات.



تاريخ الرهبنة: ١٩٩١/٧/٨ بدير  
العذراء السريان.

خدمته: الزراعة - القرين - أمين الدير.

و حالياً: يخدم في إيبارشية روما وتورينو بإيطاليا.

### ٨ - القمص دانيال السريانى

تاريخ الميلاد: ١٩٦٢/١٠/٢

المؤهل الدراسي: بكالوريوس علوم  
وتربية - دبلوم في الدراسات القبطية من



جامعة ليون بهولندا. عمل مدرس علوم.  
خدمته: بيت الخلوة - المضيقة -

زيارات الأجانب - في إيبارشية روما.

و حالياً: وكيل مطرانية البحر الأحمر.

### ٩ - القمص سارافيم السريانى

تاريخ الميلاد: ١٩٥٩/٢/٢١

المؤهل الدراسي: بكالوريوس علوم  
جامعة عين شمس. وعمل باحث طبي



بوحدرة الأبحاث الطبية الأمريكية بالقاهرة  
Namru.

تاريخ الرهبنة: ١٩٩٣/٤/٦ بدير  
العذراء السريان ببرية شيهيت.

خدمته: مجمع بيت الخلوة - مكتبة الإستعارة - مجمع الكهنة



وقد تم وضع الأسماء المشار إليها بلوحة الإعلانات بالدار  
البيتريركية بالقاهرة وفي دور المطرانيات. ويجوز لكل ناخب مقيد  
في جدول الانتخاب النهائي أن يطلب في الخامسة عشر يوماً التالية  
بتاريخ النشر استبعاد من لا يرى فيه الأهلية، أو عدم توافر الشروط  
اللازمة للكرسي البيتريركي (مادة ٦ من لائحة انتخاب البابا لسنة  
٥٧). هذا وتتلقى سكرتارية لجنة الترشيحات الطعون لمن يرغب  
من الناخبين المقيدون بالجدول النهائي في أشخاص المرشحين وفقاً  
لما يلي:

**أولاً في داخل الجمهورية:** يتقدم الناخب بنفسه بعريضة الطعن  
- وأى أوراق ومستندات - داخل مظروف مغلق موقع عليه من  
الناخب موضعاً به رقم القيد بجدول الناخبين.

**ثانياً في الخارج:** يرسل الناخب الطعن داخل مظروف مغلق  
موقع عليه منه موضعاً به رقم القيد باسم نيافة الأنبا باخوميوس القائم  
مقام البيتريركي، ٢٢٢ شارع رمسيس - مقر الكاتدرائية الكبرى  
بالأنبا رويس بالعباسية - القاهرة، بالبريد الدولي السريع. علماً بأنه  
سوف يعتد في حساب مدة الطعن بتاريخ إرسال الطعن من الخارج.  
**ثالثاً:** تقدم الطعون في الفترة من ٩/١٥ إلى ٢٠١٢/٩/٣٠ من  
الساعة الحادية عشر صباحاً حتى الساعة الثانية ظهراً، ومن الساعة  
السادسة حتى التاسعة مساءً.

تقدم الطعون إلى سكرتارية لجنة الترشيحات بمقر المجلس الملي  
العام بالمقر البابوي. وتسلم الأوراق بموجب إيصال لمقدمي هذه  
الطلبات.

**رابعاً:** لن يلتفت إلى أي طعون أو شكاوى قُدمت بأى وسيلة قبل  
يوم السبت ٢٠١٢/٩/١٥. وسوف تجتمع لجنة الترشيحات لفحص  
الطعون تمهيداً لإعلان القائمة النهائية بمشيئة الله اعتباراً من يوم ٤  
أكتوبر ٢٠١٢.

وتعلن الكنيسة عن صوم لكل الأقباط أيام ١، ٢، ٣ أكتوبر القادم  
من أجل أن يختار لنا الله راعياً صالحاً ليرعى شعبه حسب قلبه.  
طالبين نيحاً لنفس أبينا الحبيب قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث  
وأن يعوضه الرب خيراً على كل ما قدمه لكنيسة وشعبه.

## بيان من المجمع المقدس والمجلس الملي العام وهيئة أوقاف الأقباط الأرثوذكس

في اجتماع عاجل للمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية  
برئاسة نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البيتريركي يوم الأربعاء  
المبارك الموافق ١٢ سبتمبر ٢٠١٢ وبحضور أعضاء مجلس إدارة  
هيئة أوقاف الأقباط الأرثوذكس والمجلس الملي العام بحث المجتمعون  
ما نشرته وسائل الاعلام عن فيلم مسيء للإسلام ونيبه وقد استبان  
للمجتمعين ان انتاج هذا الفيلم وعرضه هو جزء من حملة خبيثة  
تستهدف الاساءة الي الاديان وبث الفرقة بين الشعوب واهمها الشعب  
المصري وبعث الفتنة الطائفية الذميمة في مصر وقد سبق اعداد هذا  
الفيلم انتاج وعرض عدة افلام غريبة اساءت الي السيد المسيح والديانة  
المسيحية ولهذا فان المجتمعين وقد هالهم هذه الاساءة البالغة للإسلام

وللمسلمين داخل مصر وخارجها، وشعروا ببالغ الاسي علي ما احزن  
احباتنا المسلمين وجرح مشاعرهم الدينية ولذلك قرروا ما يلي:  
**أولاً:** إن إزدراء الأديان والإساءة إلى رموزها جريمة يتعين  
علي الجميع منعها ومواجهتها.

**ثانياً:** ان ازدرء الاديان ورموزها يتعارض مع القيم المسيحية  
وتعاليم السيد المسيح والتعاليم الرسولية كما ورد في الكتاب المقدس  
ولهذا فانه يتعين محاسبة كل من يثبت مشاركته في انتاج او عرض  
او الترويج لهذه الافلام المسيئة لخروجه عن المبادئ المسيحية وذلك  
وفقا للقوانين الكنسية.

**ثالثاً:** ان المجتمعين قد علموا ان اقباط المهجر المنتمين لكنيستنا  
قد عبروا عن استيائهم الشديد لعرض هذا الفيلم المسيء.

**رابعاً:** يشعر المجتمعون بان ما ورد في هذا البيان هو تعبير  
صادق عن مشاعر الاقباط داخل مصر وخارجها والذين يرفضون  
بشدة الاساءة الي الاسلام والمسلمين شركاء الوطن والانسانية.

**خامساً:** ان اصالة الشعب المصري ووحدته بمسليميه ومسيحيه  
سوف تتخطي هذه المحنة مع التعبير المشترك علي كل المستويات  
وفي كل المجالات عن رفض الجميع لهذا الحدث المؤسف.

**سادساً:** يتم اعلان هذا البيان في وسائل الاعلام مع ابلاغه رسمياً  
للسيد الرئيس الدكتور محمد مرسي ولفضيلة الامام الاكبر الدكتور  
احمد الطيب شيخ الجامع الازهر.

### بقية مقال البابا للؤلؤ نيافة الأنبا موسى ص ١١

ولن أس مرافقتي لقداسته إلى الدير حينما كان بعض أولاد  
قداسته في الحبس، وكيف أنه كان في قمة الألم، وهو يحس  
بالأمهم، وفي قمة القوة وهو يطالب المسؤولين بفك أسرهم.

إنه البابا القوي أمام الأقباط. والداعم الباكي أمام طفل يتألم.

### ٧ - لؤلؤة وطنية :

ولاشك أن مصر كلها، والعالم العربي، بل والعالم كله.. يذكر  
لقداسته وطنيته الخالصة، ويردد مقولته الخالدة: "إن مصر ليست  
وطناً نعيش فيه، وإنما وطن يعيش فينا".. وأذكر أن الأستاذ أحمد  
بهجت قال وقتها إن هذه أبلغ عبارة سمعها في حياته تشرح معنى  
الوطنية الحقيقية.

شاهدنا قداسته على الجبهة مع الجنود.

وشاهدناه في الأزهر مرات عديدة.

وهو صاحب قرار عدم زيارة القدس إلا مع أخوتنا المسلمين.

وشاهدناه في ولائم المحبة الوطنية، وزيارات كثيرة للمحافل  
التي تجمع المسلمين والمسيحيين معاً.

وتابعناه في حواراته الكثيرة على القنوات الفضائية، يدعم

روح المحبة والوحدة الوطنية، ويعبر عن الكنيسة الوطنية صاحبة

التاريخ النضالي المتميز، في خدمة الوطن.

نيحاً لنفس قداسة البابا الطاهر في فردوس النعيم، ونصلي

ليقيم لنا الرب راعياً صالحاً بصلوات قداسته.



# رَبَابَا اللُّوْلُوَّةُ

## لِنِيفَانَةِ الْاَبْنَا مَوْسَى

لاشك أن قداسة البابا شنوده الثالث، يمكن أن ندعوه "البابا اللؤلؤة" لأنه ببساطة تميز عن كل من حوله بصورة خاصة، وتلألاً في سماء مصر والشرق الأوسط والمجتمع العالمي، بصورة فريدة، وذلك بفضل عمل الله في قداسته، وأمانة قداسته في جهاده!!

وقد تميزت هذه اللؤلؤة بجوانب كثيرة مثل:

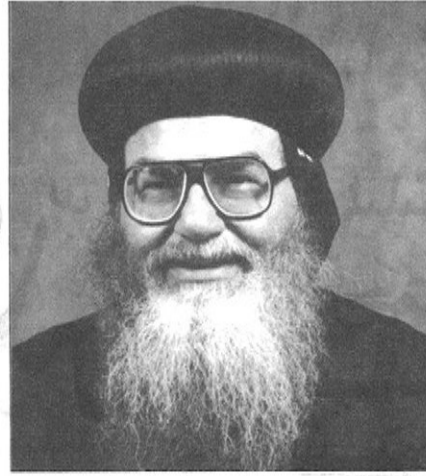
### ١ - لؤلؤة كتابية :

فمن منا لا يلاحظ حب قداسة البابا للكتاب المقدس، ودراسته المستفيضة فيه، وحفظه لعدد ضخم من آياته، في العهدين: القديم والجديد. وأذكر أنني أحصيت عدد الآيات التي أوردتها قداسته في إحدى عظاته في مجلة الكرازة التي كانت على مكتبي وقتها، فوجدت قداسته قد ذكر ١٦ آية في محاضرة واحدة.

كما أنني لن أنسى حينما بدأنا حواراً مع الكنيسة المشيخية الإنجيلية أيام رئيسها السابق القس صموئيل حبيب، طلبوا أن نتحاور عن "لزوم المعمودية للخلاص"، فإذ بقداسته - بغير استعداد سابق - يتلو مجموعة كبيرة من الآيات، التي تثبت هذه العقيدة بشواهداها، لدرجة أن القس صموئيل حبيب قال لقداسة البابا: هل تسمح لنا بأن ندعوك البابا الإنجيلي، فقال قداسته: "طبعاً إنجيلي لكن من مش بروتستانتي!!" ومعروف أن مارمرقس ندعوه الرسول الإنجيلي، وأن عقائدنا كلها مستقاه من الإنجيل المقدس.

### ٢ - لؤلؤة آيائية :

فقداسة البابا شنوده الثالث، يدرس ويتشرب على مدى سنوات منذ شبابه المبكر، وفي رهبته وتوحده في المغارة، أقوال الآباء القديسين، قداسته كان وراء كتابة "الآباء الحاذقون في العبادة" الذي أصدره دير السريان العاشر وقت وجود قداسته راهباً فيه. والعجيب أنني حينما حاولت أن أحصى عدد الاقتباسات من الآباء، في نفس المحاضرة السابقة، وجدتها ١٦ اقتباساً!!



إذن فهي ١٦ آية من الكتاب المقدس، مع ١٦ اقتباس من الآباء.

توازن عجيب نرجو أن نلتزم به جميعاً، أن تكون عقائدنا وروحياتنا مستقاه من الكتاب المقدس والآباء.

وقديماً قال القديس أغسطينوس "أنا أقبل الكتاب المقدس، كما سلمته لى الكنيسة، مشروحاً بالآباء، معاشاً فى القديسين".

### ٣ - لؤلؤة كنسية:

قداسة البابا يعشق الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فتاريخها فى أعماق ذهنه وقلبه، ومواقفها الإيمانية تقود مواقف قداسته الإيمانية حالياً، وطقوسها موضع حبه وتأمله، وعقائدها موضع اهتمامه فى محاضراته وكتاباتة. وقد أصدر قداسته الكثير من كتب العقيدة الأرثوذكسية واللاهوت المقارن وهذه مجرد أمثلة:

الجهاد والنعمة - طبيعة المسيح - الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى - قانون الإيمان - لماذا القيامة؟ - لاهوت المسيح - تأملات فى القيامة - لماذا نرفض المطهر؟ - بدعة الخلاص فى لحظة - كتاب الكهنوت - اللاهوت المقارن - شهود يهوه وهرطقاتهم - سنوات مع أسئلة الناس - شريعة الزوجة الواحدة فى المسيحية وأهم مبادئنا فى الأحوال الشخصية.

### ٤ - لؤلؤة رهبانية :

قداسة البابا راهب حتى النخاع!! لم ينس إطلاقاً قلايته ومغاراته وحياته الرهبانية.. لذلك حرص على:

التواجد المتكرر فى الدير. الزيارات المتكررة للأديرة. تنمية الأديرة القائمة رهبانياً ومعمارياً وزراعياً..

إعادة الحياة الرهبانية للأديرة القديمة. إنشاء أديرة جديدة فى مصر وفى المهجر فقداسته يعلم دور الرهبنة فى حياة الكنيسة، فالأديرة كانت دائماً حارسة العقيدة والطقس، والروحانية الكنسية، وهى من تزود الكنيسة بالأساقفة والرهبان الذين خدموا فى أماكن كثيرة خصوصاً بالمهجر، إلى أن تتمكن هذه الأماكن من تواجدها كهنه مع أسراتهم فيها.

### ٥ - لؤلؤة رعوية :

فقداسة البابا يتذكر دائماً النصيحة التى قيلت له وقت تتويجه بطريكاً "استلم عصا الرعاية.. من يدك يُطلب دمها".. وكثيراً ما يردد قداسته هذه اللحظة التاريخية الرهيبة.. لذلك اهتم قداسته بأمر رعوية كثيرة منها: سيامة آباء أساقفة. وسيامة آباء كهنة. سيامة رؤساء شمامسة وشمامسة بمختلف درجاتهم.

بناء كاتدرائيات وكنائس.

إصدار كتب فى الرعاية.

نصح الآباء الكهنة ليفتقدوا الشعب.

اهتمامه المتميز بلجان البر لخدمة الفقراء اهتمامه بالفئات الخاصة:

المكفوفين، المعوقين بدنياً، والمعوقين ذهنياً، والصم والبكم.. إلخ.. بل وسيامة كهنة ليهتموا بهذه الخدمة.

تقسيمه الإيبارشيات الكبيرة تركيزاً للخدمة (بنى سويف والبهنسا صارت ٥ إيبارشيات، والمنيا ٦ إيبارشيات).

كنائس وخدمة المهجر، الذى نما فى عهد قداسته ووجد منه رعاية ساهرة وشاملة وعميقة، حتى دُعى بحق كاروز المهجر.

رحلاته الرعوية الكثيرة إلى كل أنحاء العالم، اهتماماً بأبنائه فى مختلف القارات والبلدان.

### ٦ - لؤلؤة أبوية:

فقداسة البابا بقدر ما هو "البابا الباسم" المثير للبهجة والفرح باستمرار، فهو أيضاً "البابا الباكي" الذى تغلبه دموعه فى كل موقف مؤثر، سواء مع طفل أو مريض أو محتاج، أو حينما يتأذى أولاده من أفعال المتطرفين فيستشهدوا أو يُصابوا أو يُسجنوا.

(أنظر البقية ص ٩)



## مثلت الرحمات البياب شئودَه الثالث

# صفات الله

صفات الله كثيرة ... منها مثلاً القداسة. فالله لا يرضى عن الخطية أبداً، ولا عن الشر، ولا بد أن يأخذ موقفاً منه. الله أيضاً محب، وحنون، وبالمحبة والحنان يمكن أن يغفر. لكن أيضاً الله عادل، وبعده يمكن أن يجازى ويعاقب. والله لا يتعامل معنا بصفة واحدة من صفاته، لأن صفاته لا تتفصل واحدة منها عن الأخرى.

فمثلاً من جهة الرحمة والعدل: رحمته مملوءة عدلاً، وعدله مملوء رحمة. فهو عادل في رحمته، وهو رحيم في عدله.

من جهة رحمته: ففي مزمور ١٠٣ يقول "لم يصنع معنا حسب خطايانا، ولم يجازنا حسب آثامنا". وأيضاً في مزمور ١٣٠ أول مزامير صلاة النوم "لو كنت للأثم راصداً يارب، يارب من يثبت لأن من عندك المغفرة". وفي مزمور ١٤٣ آخر مزامير صلاة باكر يقول "لا تدخل في المحاكمة مع عبدك، لأنه لا يتزكى أمامك أي حي".

ونحن في صلواتنا نكرر كثيراً هذه العبارة "كرحمتك يارب ولا كخطايانا". هذا من جهة الرحمة. فما هو أسلوب الله إذن؟!

الله أحياناً يعاقب، وأحياناً يعاتب. أحياناً ينصح ويحذر أو يهدد، أو ينذر، وأحياناً يقبل شفاعة القديسين من أجلنا. أحياناً يصبر ويظلم أُناته، لكن إذا وجد أن طول الأناة تحول الإنسان إلى عدم الخوف وإلى التسبب، فيأخذ بعد ذلك منه موقفاً شديداً.

أحياناً الله يعاقب بعقوبة مُرعبة، بمعنى عقوبة مثلاً تصل إلى الفناء كما حدث في عقوبة الطوفان، أفنى كل نسمة ذات حياة على الأرض، ولم يبق إلا أسرة واحدة هي أسرة أبينا نوح.

ومثل العقوبة التي صدرت ضد سادوم أفنى كل أهل سادوم، ولم تنجو إلا عائلة واحدة، أو جزء من عائلة واحدة هي عائلة أبينا لوط. ومن ضمن العقوبات المُرعبة أيضاً عقوبة قورح وأببرام حيث انشقت الأرض وابتلعتهن جميعاً وكل أفراد عائلتهن.

ومن ضمن العقوبات المُرعبة أيضاً عقوبة آخاب وإيزابيل اللذين قتلوا رجلاً بريئاً، لكي يرثاه، فلم يرثا إلى الضياع وماتا كلاهما.

ومن ضمن العقوبات المُرعبة أيضاً عقوبة هيرودس الذي أفتخر وتعظم وقال له الناس "إن صوتك صوت إله" فلم يعط مجداً لله، فنزل ملك وضربه فمات في نفس اللحظة. هذه هي العقوبات المُرعبة.

هناك عقوبات أخرى نسميها عقوبة دائمة. ما هي العقوبة الدائمة؟ مثل العقوبة على وقعت على آدم وحواء.

حواء بالوجع تحبلين وتلدن أولاداً، وآدم بعرق جبينك تأكل خبزك. فهي عقوبة دائمة حتى الآن.

لعلكم تقولون هناك أناس ما لا يأكلون خبزهم بعرق جبينهم، والذهب عندهم مثل الرمل. مثل هؤلاء إن لم يأخذوا العقوبة على الأرض يأخذونها فوق إذا كانوا لا يتصرفون حسناً في هذا المال.

من العقوبات الدائمة العقوبة التي وقعت على الحية التي أغوت حواء. قال لها الرب "على بطنك تسعين، وتراباً تأكلين كل أيام حياتك". والقديس أغسطينوس قد تفضل وشرح لنا عبارة تراباً تأكلين كل أيام حياتك، فقال إن هذا التراب هو الإنسان الخاطيء الذي قال له الرب "أنت تراب وإلى التراب تعود". فهذا التراب الأدمي هو الذي تتغذى به الحية طوال أيام حياتها..

هناك عقوبة دائمة أيضاً هي عقوبة الفرز. فقد وردت في الكتاب "تقطع هذه النفس من شعبها" وفي اللغة الإنجليزية X Communication، أي بمعنى خارج الجماعة، فالكنيسة عندما تفرز عضو من أعضائها لا يستحق شرف العضوية في الكنيسة، كأخطاء يرتكبها وتستحق الفرز تفعل معه هذا الأمر.

وكما أن هناك عقوبة دائمة هناك عقوبة محددة. مثل مريم أخت هارون عندما تناولت على موسى فضربها الله بالبرص فتكون خارج المحلة سبعة أيام، وبعدها تعود.

وهناك أيضاً عقوبة غير مباشرة عاقب بها الله البعض. مثل سليمان عندما أخطأ سليمان فعاقبه الله بأن المملكة تنمزق من بعده. فالعقوبة لم تأت عليه بل أتت على المملكة من بعده. ومثل داود لما أخطأ وعد الشعب، الله ضرب الشعب ضربة فمات منه آلاف.

وهناك عقوبة غير مباشرة مثل الذبائح. إنسان يخطئ وتُفرض عليه ذبيحة معينة وهذه الذبيحة لم تخطئ، لكنها حملت خطيئته، وترمز إلى الفداء للسيد المسيح.

من جهة طول أناة الله: مثل ما ورد في سفر الرؤيا الإصحاح الثاني عن إيزابيل "فأعطيتها زماناً لكي تتوب ولم تتب". الله أطال أُناته عليها وأعطاه زماناً لكي تتوب فيه، وإن لم تتب فعقوبتها تكون مُرعبة.

ومثل ما ورد في رسالة رومية (٢: ٤) قال "إن طول أناة الله تقودك إلى التوبة". فإن لم تتب ستأتي ساعة الغضب.

نقطة أخرى من الجائز أن تعجبكم، لكن خذوها بحذر شديد.

أحياناً الله لا يعاقب.. وسأضرب بعض الأمثلة:

زكا العشار أو رئيس العشارين فعل الكثير من الخطايا، ولكن حينما تقابل مع السيد المسيح، دخل السيد المسيح إلى بيته وقال "اليوم حدث خلاص لأهل هذا البيت". فما هي إذن العقوبة التي أخذها زكا على كل ما فعله؟!.. لا شيء. ولكن زكا عاقب نفسه وقال "إن كنت وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف". والسيد المسيح دافع عنه وقال "أليس هذا ابن لإبراهيم" وقال أيضاً "لم أت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة" وقال أيضاً "ابن الإنسان قد جاء ليخلص ما قد هلك". فهذا لم يأخذ عقوبة، بل أخذ خلاص.

مثل آخر المرأة السامرية التي أخطأت مع خمسة أشخاص والتي قيل لها "الذي معك الآن ليس هو زوجك" فهي ما زالت تخطئ. فما هي العقوبة التي عاقبها بها السيد المسيح؟! ولا أي عقوبة. وإنما كلمها بركة شديدة، وبأسلوب لا يجرح مشاعرها حتى قالت "يا سيد أرى أنك نبي" وذهبت وبشرت أهلها.. ومن هذه القصة بدأ إيمان السامريين. فإله يعرف متى يعاقب ومتى لا يعاقب، ومتى تأتي العقوبة بنتيجة ومتى لا تأتي.

المرأة التي بللت قدمي السيد المسيح بدموعها ومسحت قدميه بشعر رأسها، ما هي العقوبة التي عاقبها الله بها؟! قيل عنها "إنها امرأة كانت خاطئة في المدينة"، ومع ذلك مدحها السيد المسيح، وقال عنها "إنها فعلت بي شيئاً حسناً"، ووبخ الفريسي الذي كان متكبراً بالنسبة لها، وقال له إنك لم تفعل معي مثلما فعلت هذه. وهذه من أجل محبتها غفر لها.. فما هي العقوبة التي أخذتها هذه المرأة إذن؟! لا شيء؟! ولكن توبتها كانت هي السبب الذي به قبلها السيد المسيح. التوبة تغفر الخطايا. فقال عنها إنها غفر لها الكثير لأنها أحببت كثيراً.

فالإنسان عندما يعود إلى محبة الله ويتوب تغفر له خطاياها. كذلك المرأة التي ضُبطت في ذات الفعل وأرادوا رجمها، والسيد المسيح حماها من الرجم وقال "من كان منكم بلا خطية فليرمها بأول حجر" فهي لم تأخذ أي عقوبة بل قال لها السيد المسيح "أنا أيضاً أدینك اذهبى بسلام، ولا تعودى تخطئ أيضاً". لا أدینك بمعنى لا أعاقبك. وأيضاً راحيل زوجة أبينا يعقوب أبي الأباء. عندما ترك أبانا يعقوب خاله لابان ومشى لأنه تعب من معاملته، قيل إن راحيل سرقت أصنام أبيها وخبأتهم تحتها حتى لا تتكشف. فما هي العقوبة التي أخذتها راحيل على سرقة أصنام أبيها؟! فالأصنام تحتاج إلى عقوبة، والسرقه تحتاج أيضاً إلى عقوبة، فهي خطية مزدوجة..

والابن الضال ما هي العقوبة التي أخذها، لا شيء بل بالعكس قال أبوه "اذبحوا له العجل المسمن وألبسوه الحلة الأولى وضعوا خاتماً في يديه" نفسيته لم تكن تحتل، وكان مذلولاً وكفبه ذلك..

راحاب الزانية لم تأخذ أي عقوبة أيضاً. بل على العكس، أسماها ورد في سلسلة الأنساب، أي مُجدت..

شاوول الطرسوسى تعرفونه كلكم وتعلمون ماذا فعل. كان يضطهد الكنيسة اضطهاداً كبيراً، وهي اعترف بذلك. بل قال عن نفسه أيضاً "أنه كان مقترياً".. وكان يأخذ رسائل من رؤساء الكهنة لكي يجر رجالاً ونساءً إلى السجن". والسيد المسيح عندما قابله قال له "ماذا تضطهدنى؟!". فما هي العقوبة التي أخذها شاوول الطرسوسى على اضطهاده للكنسية في شخص المسيح؟! لا شيء.. بل دعاه الله وصار رسولاً، وصار من أعظم الرسل.

في أيامنا هذه روسيا عندما قضت سبعين سنة مُلحده. فما هي العقوبة التي أعطها لها الله. صارت إحدى الدولتين العظيمين في العالم، وأصبحت من البلاد التي تعمقت في العلم حتى وصلت إلى الفضاء وإلى القمر. حتى رائد الفضاء الذي ذهب إلى القمر وقال عندما ذهب إلى هناك في السماء لم أجد الله. فالمثل يقول "يموت الزمار وصباغه بيلعب".

نأخذ من قديسى التوبة أوغسطينوس سار في الشر من ناحيتين. من ناحية إنكاره لله، ومن ناحية الزنا.. وفي المعمودية كان معه ابنه من الشر تعمد معه. ما الذى أخذه أوغسطينوس من عقوبة؟ لا شيء.. وبنفس الوضع مريم القبطية، ونفس الوضع راعى كنيسة سادرس الذى قال له السيد المسيح "إن لك اسم أنك حى وأنت ميت" ما هي العقوبة التي أخذها؟! نصحه أن يتوب وانتهى الموضوع.

ليس معنى ذلك أن تصبحون مثل واحد من هؤلاء. كلمة أقولها على قديس آخر أبونا إبراهيم أبو الأباء عندما قال عن سارة أنها أخته وأخذها الملك وكان ممكن أن تضيع. لولا أن تدخل الله وقال لهذا الملك "إبنى أمسكتك عن أن تخطئ إليها" فزوجها نبي أرجع إليه زوجته، وأطلب أن يصلى عنك. ومع ذلك لم يأخذ أبونا إبراهيم أي عقوبة.

في كل هذه القصص الله له حكمة وهدف ولا يعاقب.. فعندما يرى أن عدم العقوبة هي التي توصل إلى التوبة، وإلى الخير.

توما لما أنكر القيامة.. لم يعاقب بل بالعكس.. ظهر له السيد المسيح وقال له "ضع إصبعك.. لكى لا تكون غير مؤمن بل مؤمناً".

هناك فرق بين خطية الضعف، وخطية الخيانة.

بطرس أخطأ عن ضعف، ويهوذا أخطأ عن خيانة. والله يحنو على الضعيف، أما الخائن فلا يستحق.

نقطة أقولها لكم وسوف تكون تقريباً الأخيرة.

غنى لعازر، الذى كان لعازر يشتهي أن يأكل من فئات مائدته ولم يجد. لم يأخذ عقوبة في حياته، بل بعد وفاته وقال له أبونا إبراهيم "كنت تتنعم، ولكن الآن تتعذب، ولعازر كان يتعذب والآن يتنعم".

احترسوا لأنفسكم لأنه ممكن أن لا يأخذ الشخص عقوبة على الأرض وبعد ذلك يأخذ عقوبة في السماء. فالعدل يجب أن يتم إما على الأرض، وإما في السماء. لكى لا يكون لكم عقوبة في السماء توبوا، فالتوبة تمحو الخطية.

آخر واحد أقول اسمه هو: الشيطان يملأ الدنيا خطايا وما زال يعيش ولكن الله جهز له عقوبة في السماء مُرعبة ولا تنتهى حيث يُطرح في البحيرة المنقذة بنار وكبريت.

# في لخبنة الدستور

عندما كان مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث أسقفاً للتعليم، ورئيس تحرير مجلة الكرازة. قام بنشر هذا المقال في مجلة الكرازة الصادر في يونيو، ويوليو عام ١٩٦٧.

وحيث أن البلاد تمر الآن بمرحلة جديدة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ويصدر إصدار دستوراً جديداً للبلاد، ووجهت الدعوة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لترشيح من تراه ليكون ضمن اللجنة التأسيسية لوضع الدستور، رأينا أنه من المفيد إعادة نشر هذا المقال كما نُشر من قبل.

\* أهمية الدين للدولة.

\* ونظرة المسيحية للإشترابية والحرية.

\* وأهمية استقرار الأسرة والأحوال الشخصية.

ألقى نيافة الأنبا شنودة كلمة في لجنة الدستور، وضح فيها بعض المفاهيم المسيحية. وشرح أهمية الدين وتعليمه في بناء مجتمع اشترابي سليم. وشرح الإشترابية والديمقراطية والحرية في المسيحية. كما عرض لمشروع قانون الأحوال الشخصية. وأبدى ملاحظات الكنيسة عليه فقال:

## الدين .. والقانون :

أمام المكاسب الكثيرة التي وفرتها الثورة لنا، وأمام الإشترابية التي نلناها بالتعب والجهد.

لابد أن نسأل أنفسنا عن كيفية المحافظة على هذه المكاسب؟

إن هذه المكاسب يمكن أن نحافظ عليها بالقانون. ولكن ضعاف النفوس يمكنهم أن يتحايلوا على القانون. وهنا يحتاج الإنسان إلى رقيب. وقد يحتاج الرقيب إلى رقيب آخر إذا لم يكن القانون سليماً من الداخل. لأن الضمير هو أقوى رقيب على الإنسان.

ومن هنا كانت المحافظة على مكاسب الثورة تحتاج إلى نقاوة في القلب والضمير، ومنها تظهر أهمية الدين. والضمير أقوى من القانون، بل هو الذي يحمي القانون. ضمير الإنسان يحاسبه على الخفيات والظواهرات، بعكس القانون الذي يحاسب على الأمور الظاهرة فقط. ويستطيع الإنسان أن يهرب من القانون، لكنه لا يمكنه أن يهرب من ضميره أو يخدعه..

إن الإنسان صاحب القلب النقي هو الذي يستطيع أن يعمل عملاً سليماً.

## عبادة الأصنام :

كلنا نؤمن بالله واحد، ولكننا نعتقد أن الشرك بالله كفر. ولكن هل نحن حقاً في حياتنا العملية نؤمن بالله واحد. إن محبة الذات والشهوات صنم يعبده الناس، ومحبة الشهرة والعظمة صنم آخر. ومحبة المال صنم ثالث.. والدين يعمل على تنقية نفوس الناس من عبادة الأصنام هذه..

## الدين .. والحرية :

وإن كان من مقومات المجتمع الإشرابي الحرية، فإن الدين يعطى أجمل فكرة عن الحرية. وليست الحرية أن يفعل الإنسان ما يشاء، بل يعمل في احترام لحيات غيره. أول شيء في الحرية هو أن يتحرر الإنسان من شهواته ورغباته. ومثل هذا الإنسان المتحرر من شهواته، هو الذي يستطيع أن يستخدم الحرية استخداماً سليماً..

وإن كان من مقومات المجتمع الإشرابي العمل، فإن الكتاب المقدس يقول: "الذي لا يعمل لا يأكل". ولاشك أن الشخص المتدين هو الذي يعمل أكثر، بدافع من ضميره.

## الإشترابية في المسيحية :

إن الشخص المتدين هو أكثر إشترابية من غيره. وسأضرب أمثلة عن الإشترابية في المسيحية. وهي ليست فقط أن يشرك الإنسان غيره في ماله، وإنما أن يشرك الله فيه.

إن المسيحية لا تأمر فقط بالعشور، وإنما تأمر بالبكور أيضاً.

فإذا كنت صاحب أرض، فأول محصولها يقدم إلى الله ليصرف على المحتاجين. وإن كنت موظفاً، فالبكور هي أول مرتب يعطى لله، وأول علاوة.

والمسيحية لا تأمر بالعشور والبكور فحسب. وإنما يقول الكتاب المقدس: "من له ثوبان فليطعى الذي ليس له". كأنه سيدفع النصف.

ولا تقف المسيحية عند حد النصف، بل تقول: "من سألك فاعطه، ومن طلب منك فلا ترد" بغير حدود ولا قيود. بل تقول أكثر من هذا: "إن أردت أن تكون كاملاً، اذهب بع كل مالك واعطه للفقراء".

وهكذا يظل الدين يعلمنا العطاء، حتى عطاء النفس. والعطاء عندنا مقدم للجميع، فالكتاب المقدس يقول: "إن جاع عدوك فاطعمه، وإن عطش فاسقه".

ويعلمنا أن نحب أعداءنا، ونحسن إلى المسيئين إلينا..

والملكية في المسيحية هي مجرد وكالة. فنحن مجرد وكلاء على ما نملكه من مال، لنصرفه حسناً في أوجه الخير.

## الدين .. والديمقراطية :

والديمقراطية واضحة في المسيحية التي تعطي الشعب حق اختيار راعيه. وليس هذا في الوظائف الرئيسية كالأسقفية فحسب. بل حتى في رسامة الشمامسة. كما قال رسل المسيح في رسامة الشمامسة السبعة: "اختاروا أنتم أيها الرجال الأخوة سبعة رجال منكم.. فنقيمهم نحن على هذه الحاجة".

## أهمية الدين وتعليمه :

وما دام الدين يقوى نقاوة القلب والضمير، ويجعل الإنسان رقيباً على نفسه، ويجعله شخصاً اشترابياً ديمقراطياً، ومادام الدين سمو من الداخل يمنع الناس من الجشع والطمع، ويمنعهم عن الكماليات حين تحتاج الدولة إلى الضروريات.

لذلك فنحن حين نعظم الدين في مدارسنا إنما نبني صرحاً

للاشتركية. وعندما نبني كنيسة أو مسجداً، إنما نبني سوراً  
للاشتركية.

وإنني عندما أتكلم عن الدين، إنما أقصد الدين بروحه وليس  
بشكليته. فانه لا تهمة الشكليات، بل الروح من الداخل. ولقد وبخ  
الله شعب اليهود على اهتمامهم بشكليات الدين فقط، فقال "هذا الشعب  
يعبدني بشفتيه، أما قلبه فمبتعد عني".

لذلك نحن نريد أن نتوجه العناية إلى الاهتمام بالدين وتعليمه.

## الدستور روح الانصوص :

إن الدستور هو روح لا نص. وما جئنا ههنا لنؤلف كتاباً اسمه  
الدستور، بل نريد أن يكون الدستور كائناً حياً يتمشى بيننا، ويدخل في  
كل بيت وكل مصلحة حكومية، وكل قطاع عام وخاص، كما يدخل  
في القوانين واللوائح.

هذا هو الجزء الأول من كلمتي. أما الجزء الثاني فهو عن الأسرة  
التي قوامها الدين والأخلاق والوطنية كما ينص الدستور.

## الزواج رابطة دينية :

أريد أن أتكلم عن مشروع الأحوال الشخصية بالنسبة للمسيحيين:  
أولا نقطة هي مسألة الزواج، وهل يكون رابطة دينية أو غير  
دينية. إن المادة الثامنة "إن الزواج رابطة شرعية تقوم على رضا

# مُصْلِحُونَ قَسَلُوا فِي الإِصْلَاح

## لمثلث الرحمات البابا شنودة الثالث

كثيرون اشتركوا في حركات الإصلاح وفشلوا، لأنهم لم يسلكوا  
في الإصلاح طريقاً روحياً سليماً.. ومن هؤلاء:

## محبو المعارضة

هناك أشخاص ليست لهم مواهب للبناء، إنما كل مواهبهم عدوانية،  
في المعارضة، والتحطيم، وتحدي القيادات.

حب المعارضة يظهرهم بمظهر الزعامة، والدفاع عن الحق،  
ومحبة الإصلاح، والغيرة المقدسة..!

وحب المعارضة يعطيهم مظهر المعرفة، كأنهم يعلمون ما لا يعلمه  
غيرهم عن بواطن الأمور، وعن الطرق المثلى التي ينبغي السير فيها.  
ويعطيهم مظهر العارفين بالقانون، وبالتقاليد، وبالحق والواجب.

محبة الزعامة تغيرهم، والظهور بمظهر المعرفة يرضى  
كبرياءهم. والمعارضة عموماً تحيظهم أمام العامة بهالة من الجراءة  
والقوة. لذلك يبقون دائماً في سياسة المعارضة..

والفرق بين المعارض الحق، ومحب المعارضة، هو أن محب  
المعارضة دائماً يعارض. يغمض عينيه عن كل عمل مجيد ينبغي  
مدحه، ولا يرى إلا الأخطاء التي ينبغي مهاجمتها، حتى لو لم تكن  
أخطاءً في ذاتها. إنما هو يراها كذلك.

رجل وإمرأة بقصد تكوين أسرة". وأحب أن يضاف إليها أن الزواج  
"رابطة شرعية دينية" لأن الزواج عندنا هو عمل تقوم به الكنيسة.  
ونحن نطالب بعدم توثيق الزواج إلا بعد إجراء المراسيم  
الدينية.

فالزواج الديني يعطى للزواج قدسية، ويشعر أن الله هو الذي  
ربط هذا الزواج. أما الزواج المدني فيضرب الفكر فيه إلى العلاقات  
المدنية. وكيف تكون الأسرة قوامها الدين، ويكون الزواج مدنياً؟!  
وقد ورد في القانون كثيراً عبارة "المأذون له بإجراء الزواج".  
نريد أن نتغير إلى عبارة "رجل الدين".

## مبادئ أخرى في الأحوال الشخصية :

وقال نيافته إن المسيحية تؤمن بالزوجة الواحدة، وإن تعدد الزوجات  
هو زنا رسمي. كما قال أيضاً إن المسيحية لا تؤمن إلا بسبب واحد  
للتطليق هو علة الزنا. وكل طلاق لغير علة الزنا يعتبر طلاقاً باطلاً  
مهما كانت الأسباب. والمسيحية لا تؤمن بالطلاق بالإرادة المنفردة.  
والطلاق عموماً بغيب عند الله.

أما مسألة تغيير الدين، فإننا نطالب باحترام شريعة العقد. وإذا  
غير شخص دينه، فيجب ألا يكون له أثر على الحقوق الزوجية.. كما  
نريد أن تحذف كلمة "غشاً" من النص الخاص بتغيير الدين.

لذلك فمحب المعارضة ليس عادلاً، وأحياناً يتحدى شعور الناس  
في سرورهم، ويعكر بهجتهم، ويحاول زعزعة ثقتهم في قادتهم،  
ويثير الشكوك، ويفقد المحبة. فيفشل طريقه.

براه الناس يمثل الحقد والسخط، ويثير النزاع. ألفاظه قاسية،  
وأحكامه ظالمة. دائماً يهاجم، وبدون مبرر. ويخلق المشاكل، ويفقد  
الناس رجاءهم في المستقبل. ويعلن لهم أن كل ما يرونه خطأ في  
خطأ، ويثيرهم على الانضمام إليه في هجومه. فيبتعدون عنه، لأنه  
يفقدهم سلامهم.

من السهل جداً، على أي طالب في مدرسة، أن ينتقد قصيدة من  
الشعر. ولكن من الصعب عليه أن ينظم قصيدة.

النقد سهل، يستطيعه الكل. أما البناء فصعب، حتى على الناقدين،  
الذين يظهرون بمظهر العارفين المحبين للمثاليات.

وبهذه المناسبة نقدم لك أيها القارئ العزيز هذه النصيحة التي كان  
كثيراً ما يرددتها مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث :

## الأذن الواحدة !!

لقد خلق الله لك أذنين، لكي تسمع بإحدهما الرأي، وبالأخرى  
الرأي المضاد. وعقلك كائن بين الأذنين، يزن كلا من الرأيين.

لا تكن لك أذن واحدة، لئلا يدفعك البعض في طريق خاطئ.

بالأذن الواحدة تبعد عن الحقيقة، أو تخدعك أنصاف الحقائق.

وبالأذن الواحدة لا تكون عادلاً وقد تظلم البعض، وقد تسوء  
علاقتك مع غيرك بلا سبب.

كلما يدس أحدهم في أذنك كلاماً، قل لنفسك: أين أذني الأخرى؟!!

# الصدّيق كالنخلة يزهو

(مز ٩٢ : ١٢)

## لنيافة الأنا بولا



كيف لغير مستحق أن يتقابل مع قداسة البابا ويستقل معه السيارة للدير؟! كيف لقداسة البابا بالرغم من كل مسؤولياته يذهب خصيصاً لإصطحابي للدير؟!!

كيف لقداسة البابا رغم إزدحام جدول أعماله أن يصطحبني للدير يوم الجمعة والذي كان يلقي فيه عظته الأسبوعية في ذلك الوقت؟!!

من ذا الذي يفعل ذلك إلا (الصدّيق البابا شنودة)

وهنا نختم الفصل الأول من القصة لنبدأ الفصل الثاني

✱ ✱ ✱

## الفصل الثاني :

في اليوم المحدد ذهبت بصحبة صاحب النيافة الأنا بيشوى وإذ بقدااسة البابا ينتظرنا عند السيارة في التوقيت السابق تحديده لتبدأ رحلة السيارة بنا إلى وادي النطرون حيث جلس نيافة الأنا بيشوى عن يسار قداسة البابا في الخلف وكنت أنا إلى جوار السائق في الأمام.

طوال الرحلة لم أكن مشغولاً ببداية الطريق للرهينة بقدر إنشغالي بشخصية الصدّيق البابا شنودة... إلى أن وصلت السيارة إلى مفارق الطريق حيث دير البراموس في إتجاه دير الأنا بيشوى والسريان في الإتجاه العمودي - حيث طريق ترابي يؤدي إلى دير البراموس وطريق أسفلت يوصل إلى دير الأنا بيشوى.

ومع أول أمتار تقطعها السيارة على الطريق الترابي كانت المفاجأة!! إذ بالسماة تستقبل الصدّيق البابا شنودة الثالث وإذ بأعداد لا يمكن حصرها من الحمام الأبيض في وسط النهار في وسط البرية تطير من على الطريق أمام السيارة وفي إتضاع الأب يقول قداسته (السماة تستقبلك يا أخ فلان)...

وكان الرد ... السماة تستقبل بابا الكنيسة

حقاً إستقبلت السماة في ذلك اليوم الصدّيق الأنا شنودة الثالث - وإستمر الأمر هكذا لفترة حتى إرتفع الطريق فوق هضبة مرتفعة عندها ولأول مره أعين دير البراموس عن بعد وأول مالفت نظري أشجار النخيل التي تعلو سور الدير وهنا وكأني أرى أمام عيني الآية المقدسة "الصدّيق كالنخلة يزهو" (مز ٩٢ : ١٢)

فها نحن مع الصدّيق في السيارة ، وها هي النخلة أمامنا ، ها هو المرموز إليه يحتضننا بحبه وها هو الرمز أمامنا يعلو .

علاقتي بهذه الآية تعمقت إبتداء من ظهر الجمعة ١٧/٣/١٩٧٦ عندما دخلت قلايتي بدير البراموس العامر لأول مره يوم ذهابي للدير للرهينة حيث أنى بمجرد دخولي للقلاية أمسكت بقلمى لكتابة بعض التأمّلات في هذه الآية .

ولكن لماذا هذه الآية بالتحديد؟ ولماذا إرتباطها بالمكان (قلايتي بدير البراموس) والزمان (لحظة دخولي للقلاية لأول مره)؟؟ وراء كل هذا قصة ..

أبدأ أولاً بالقصة وبعد ذلك أترك لقلمي إستعادة الذاكرة لكتابة بعضاً مما كتبت في ذلك اليوم .

## أولاً: القصة :

بدأت القصة قبل ذهابي للدير للرهينة ببضعة أيام.

فقد نشأت في مدينة كفر الشيخ تحت رعاية نيافة الأنا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ حين ذاك، وعندما علم نيافته برغبتي في طريق الرهينة، طلب مني نيافته أخذ بركة لقاء قداسة البابا (طيب الذكر مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث) أولاً. وإصطحبني نيافته للقاء قداسة البابا وهناك وأمام مكتب قداسته بمبنى مطبعة مجلة الكرازة وقتئذ تسمرت قدماي ، وتوقف فكري ، ووجدت نفسي غير قادر وغير مستحق لنوال بركة لقاء قداسة البابا، وقام نيافة الأنا بيشوى بدور همزة الوصل بين قداسة البابا وبينى .

فخرج نيافته لى ينقل إلى كلمات قداسة البابا المشجعة لى للدخول ولم أتمكن .

ثم عاد ينقل إلى سؤال قداسة البابا عن الدير الذى أريد الذهاب إليه؟

فأجبت ..... الذى يختاره قداسة البابا

ثم عاد يقول.... البابا يترك لك حرية الإختيار

فقلت .... الذى يختاره قداسة البابا

ثم عاد قائلاً.... قداسة البابا يعرض عليك دير البراموس حيث إن قداسته مهتم بإحيائه رهبانياً

فقلت .... الذى يختاره قداسة البابا بالرغم أننى لم أذهب من قبل

إلى دير البراموس العامر

ثم عاد ينقل عن قداسة البابا متى ترغب فى الذهاب للدير ؟

فكان الرد .... الذى يختاره قداسة البابا

ثم عاد إلى ليعرف مدى موافقتى على الذهاب (يوم الجمعة التالى) فكان ردى .... الذى يختاره قداسة البابا.

فعاد نيافته يحمل إلى مفاجأة غير متوقعة على الإطلاق وهى أن قداسة البابا سيصطحبني بنفسه إلى الدير!



وما هي إلا لحظات حتى وصلنا إلى كنيسة ماريوحنا بدير البراموس لأن الكنيسة الأثرية كانت مشغولة بصلاة القديس الإلهي الذي يرأسه القمص دانيال البراموسى رئيس الدير وقتئذ (نياحة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا حالياً أطال الله عمره).

وهنا يبدأ قداسة البابا برشم الجلباب الأبيض الذى سأبدأ به طريق الرهبنة كطالب رهبنة ولكنه تركه فى يدي. ولكن لماذا لم يلبسنى إياه كالمعتاد!!!

+ إنه تصرف من تصرفات الصديقين فكان له أن يترك فرصة لرئيس الدير للمشاركة فى الأمر باللباس الثوب الأبيض .

+ وهنا نصل لختام الفصل الثانى من القصة حيث يخرج قداسة البابا من الكنيسة مباشرة إلى السيارة ليعود إلى القاهرة لإستكمال نشاط اليوم ولإلقاء العظة الأسبوعية. لم يجلس للحظة ولم يشرب أو يأكل شيئاً !!!

لماذا كل هذا التعب ولأجل من كل هذا التعب !!!

لشاب يتقابل معه لأول مرة إنه الصديق الأنبا شنودة الذى يعد نفسه جيلاً من الخدام .

✘ ✘ ✘

## الفصل الختامى :

+ وعندئذ يبدأ الفصل الختامى للقصة عندما دخلت القلاية وكان أول عمل أعمله بعد تقديم الشكر لله هو أن أمسك القلم لأتأمل فى الآية "الصديق كالنخلة يزهو".

فها هو الصديق البابا شنودة الثالث.. وها هي النخلة التى تشير وترمز إليه.

فإن كانت القامة الروحية لقداسة البابا مرتفعة إلى عنان السماء كالنخلة التى تسمو مرتفعة عن كل الأشجار .. فكان من وراء هذا السمو العلاقة العميقة غير المنظورة التى إرتبطت من خلالها قداسة البابا بالله على مدى سنوات حياته .

+ فكما أن جذور النخلة غير المنظورة والعميقة جداً بهدف الوصول إلى ماء الحياه فى أعماق التربة فإن ذلك يؤدى إلى هذا السمو وذلك الإرتفاع للنخلة بل وتؤدى إلى ثبات النخلة أمام العواصف والرياح فلا يمكن إقتلاعها مهما كانت شدتها، هكذا كان عمق عشرة قداسة البابا بالله على مدى السنوات التى سمت بقامته الروحية وحفظته قوياً سامياً أمام كل التيارات المضادة التى واجهته كطفل يتيم يعيش بشهادة تسنين، وكراهب، وكأسقف، وكبطريرك للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

+ مع النخلة أيضاً فى شكلها ومنظرها الذى يعبر عن الزهد والنسك هكذا كانت حياة قداسة البابا فى فترات طويلة لم تره الشمس أكلاً.. وفى فترات أخرى عاش على الخبز والملح وباقى حياته عاش على أقل القليل مبتعداً عن اللحوم ومشتقاتها .

+ وفى مظهر نسكه يخاطب سفر النشيد نفسه الطاهرة "أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم" (نش ١ : ٥) وكان سر قوته نسكه وأصوامه

المرتبطة بعمق صلواته فالنخلة وإن كان نسيج ساقها ضعيفاً خفيفاً فإن ضعفها هذا هو سر قوتها .

فأمام الرياح بمرونة تتمايل ولكنها لا تسقط كباقي الأشجار الضخمة قوية البنيان جميلة الصورة، وبالرغم من إرتفاع ساق النخلة فإن ساقها يسهل على البشر الصعود إلى قمة النخلة للتمتع بثمارها.

+ وهكذا كانت عظمة قداسة البابا شنوده الثالث ليس فقط فى قامته الروحية ولكن فى تعاليمه، وفى عمله الفردى، وفى إرشاده الروحى، قاد الكثير من الضعفاء ومحدودى الإمكانيات إلى السمو الروحى والفكرى والمعرفى .

+ وكالنخلة كثيرة الأثمار حلوة الثمار هكذا كانت حياة قداسة التى كانت تضى على الكل بدون إستثناء، المسلم قبل المسيحى.. عذوبة الحديث وحلاوة اللسان وعمق الكلام وغزارة المعرفة فى كل مجال. + كان صديقاً كالنخلة يزهو ويسمو فوق الكراهية والأحقاد، فها هي النخلة ترد على الحجارة بثمارها الحلوة. ها هي تطعم بثمارها من يقذفونها بالحجارة .

+ كان صديقاً لا يغلبه الشر بل دائماً يغلب الشر بالخير .

تعامل بالحب والعتاء والخير مع كل من أساء إليه. بدموع حاره كان يصلى على من أخطأ إليه يوم جنازة هذا الشخص، وببذل وتعب وحب يزور من تكلم ضده وأساء إليه عندما يمرض، بل ويدافع بحب عن من سبق وأخطأ فى حقه، ويجد حلولاً لمشاكله التى أوقع فيها نفسه.

+ وما أكثر هذه المواقف على مدى السنوات إنه الصديق البابا شنودة الثالث الذى كالنخلة يزهو .

+ وكما أن النخلة دائمة الخضرة، دائمة الحياة. هكذا أبونا الحبيب الذى رحل عنا بالجسد فهو فى السماء حى وكما خدمنا فى الماضى بالجهد والوقت والمعرفة والقُدوة، ها هو فى السماء وقد إنضم لسحابة الشهود وقد إنضم لأرواح القديسين ليصلى عنا ويتشفع لأجلنا جميعاً.

+ لأجل مصر التى أحبها ، لأجل سلامها وإستقرارها، ولأجل العالم الذى خدمه شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً.

لقد سافر كثيراً للكثير من بلاد العالم.. فها هو فى الفردوس يرى كل العالم الآن ويصلى من أجل العالم كله لأجل فقيره، ولأجل مريضه ولأجل كل بقعة منكوبة على سطح الأرض.

+ ها هو الآن وكالنخلة التى تتجه بساقها للسماء .

ها هو وكأنه يرفع يديه وإن كان بالروح يصلى عن الكنيسة عن حاضرها ومستقبلها ولأجل كل شعبها بل ولأجل كل كنائس العالم التى تعب كثيراً فى حياته من أجل وحدتها .

✘ ✘ ✘

وهنا لابد أن يأتى الختام ..

ختام القصة على الأوراق والتى لا تنتهى فى الواقع حتى نلتقى جميعاً بصلوات قداسته معه فى السماء.

ولإلهنا كل مجد وكرامه من الآن وإلى الأبد أمين

# البابا شنودة لبانة الأبناء لفائل



رأينا قديساً وعاشرناه .. تذوقنا معنى الأبوة ولن ننساه.. عرفنا قيمة الآباء عندما لمسناه .. أدركنا لماذا تعلقت الكنيسة على مر الأزمان بالآباء .. فهمنا معنى الشفاعة إذ هم مازالوا أحياء.. عشنا مشاعر الأقباط عندما استشهد مارمرقس وتتيح أنثاسيوس وانتقل العظماء.. صرخ الوثنيون عند استشهاد بوليكاربوس قائلين: هذا أب المسيحيين ونحن سمعنا نفس النداء.. كان الآباء لنا كقصة يرويها الأحفاد لكننا مغبوطين لأننا شاهدناه.. سيرته لنا صارت كنور الفئار على الميناء.. إنجازاته ستجعله دائماً عائشاً في عالم الأحياء..

مارسحّه من تعليم ومبادئ ومفاهيم ستعيش فينا، ونعيش بها على الدوام.. حظنا السعيد أنه عاش في عصر التكنولوجيا والتسجيلات، فسيظل صوته الكاريزمي يصدح في القلوب بأحلى العظات.. إنه لم يمّت، بل أيضاً لم ينتقل، بل سيظل يخدم ويعطى مثل الرسل وكل الآباء...

كانت متميزاً في كل شيء :

من جهة الروح : كان مُجماً بالفضائل والأفراح، متمتعاً بثمر الروح بكل كمال.. "محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح، إيمان وداعة تعفف" (غل ٥: ٢٢، ٢٣).

من جهة التعب: فقد أكمل جهاده، إذ سام ١١٧ من الآباء الأساقفة، مع ما لهذا الرقم من دلالة تجعله يقول مع لسان العطر بولس الرسول: "قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعى، حفظت الإيمان، وأخيراً قد وضع لي إكليل البر، الذي يهبه في لي في ذلك اليوم، الرب الديان، وليس لي فقط، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً" (٢ تي ٤: ٧-٨).

لقد شرح لنا عملياً كيف أن الأسقفية هي عمل بلا كلل قبل أن تكون كرامة.. "صادقة هي الكلمة: إن ابتغى أحد الأسقفية، فيشتهى عملاً صالحاً" (١ تي ٣: ١).

كان في شخصه أنموذجاً جليلاً، صعب المهمة لأي من يأتي من بعده، فانطبقت عليه شروط الأسقف التي قيلت في الكتاب: "فيجب

خلفاً للتعليم الذي تعلمتموه، وأعرضوا عنهم" (رو ١٦: ١٧)، وفي كل ذلك كان بوداعة الحمل مع قوة الأسد وبدون أن يفقد وده وبشاشته، إذ قيل: "وعبد الرب لا يجب أن يُخاصم، بل يكون مترقفاً بالجميع صالحاً للتعليم، صبوراً على المشقات" (٢ تي ٢: ٢٤).

كان تعليمه كتابياً، آبانياً، ليتورجياً، تقليدياً، فخماً يليق بمكانة أب الكنيسة وقائدها.. دون مغالاة أو تطرف أو تنازل عن الحق، عارفاً ومعلماً أن "كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر" (٢ تي ٣: ١٦).

حقاً ينطبق عليك ما قيل عن إرميا النبي الباكي رجل الآلام: "قبلما صورتك في البطن عرفتك، وقبلما خرجت من الرحم قدستك. جعلتك نبياً للشعوب" (إر ١: ٥).

سيدى البابا الجليل: إن الكلام عنك يحتاج مجلدات، ودراسة شخصيتك المقدسة جديرة برسالات دكتوراه.. فالتاريخ سطر لك أعظم الشهادات، حتى الذين عادوك في حياتك وتكلموا عن قداسك بالردى، والذين لم يستفيدوا بأبوتك وتعليمك.. اضطروا أن يشهدوا لعظمتك بعد النياح، وكان القول النبوى جاء عليهم "وأنت يا ابن آدم، فإن بنى شعبك يتكلمون عليك بجانب الجدران، وفي أبواب البيوت، ويتكلم الواحد مع الآخر، الرجل مع أخيه قائلين: هلم اسمعوا ما هو الكلام الخارج من عند الرب! ويأتون إليك كما يأتى الشعب، ويجلسون أمامك كشعبى، ويسمعون كلامك ولا يعملون به، لأنهم بأفواههم يظهرون أشواقاً وقلوبهم ذاهب وراء كسبهم. وها أنت لهم كشعر أشواق لجميل الصوت يحسن العزف، فيسمعون كلامك ولا يعملون به. وإذا جاء هذا، لأنه يأتى فيعلمون أن نبياً كان في وسطهم" (حز ٣٣: ٣٠-٣٣).

"وهم إن سمعوا وإن امتنعوا، لأنهم بيت متمرّد، فإنهم يعلمون أن نبياً كان بينهم" (حز ٢: ٥). إنهم لم يدركوا أن رجل الله كان بينهم إلا عندما فقدوه بروية العين "وأما يسوع فقال لهم: ليس نبى بلا كرامة إلا في وطنه وفي بيته" (مت ١٣: ٥٧).

أشفع فينا أمام الله مخلصنا ليعيننا كما أعانك، ويكمل معنا وفينا ما بدأه معك.. آمين.

أن يكون الأسقف بلا لوم.. صاحبياً، عاقلاً، محتشماً، مضيئاً للغرباء، صالحاً للتعليم" (١ تي ٣: ٢). "لأنه يجب أن يكون الأسقف بلا لوم كوكيل الله، غير مُعجب بنفسه، ولا غضوب، ولا مدمن الخمر، ولا ضراب، ولا طامع في الربح القبيح" (١ تي ٧: ٧).

حقاً.. كان بلا لوم، صاحبياً جداً إلى آخر نفس، عاقلاً بل وحكيماً، محباً للغرباء والضيوف والفقراء، ودوداً مع المرضى والضعفاء، زاهداً في متاع الدنيا الباطلة.

أم من جهة (صالح التعليم): فيشهد له العدو قبل الصديق لأنه كان بالحق أسقف التعليم السليم.. "خادماً صالحاً ليسوع المسيح، متربياً بكلام الإيمان والتعليم الحسن" (١ تي ٤: ٦).

وكان دائماً يندرنا ويعلمنا.. "لاحظ نفسك والتعليم وداود على ذلك، لأنك إذا فعلت هذا، تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً" (١ تي ٤: ١٦).

لذلك حق عليه قول الكتاب: "أما الشيوخ المدبرون حسناً فليحسبوا أهلاً لكرامة مضاعفة، ولاسيما الذين يتعبون في الكلمة والتعليم" (١ تي ٥: ١٧)، إذ كان "ملازماً للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم، لكي يكون قادراً أن يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضين" (١ تي ٩: ١)، مُنفذاً لوصية بولس الرسول له: "مُقدماً نفسك في كل شيء قدوة للأعمال الحسنة، ومُقدماً في التعليم نقاوة، ووقاراً، وإخلاصاً" (١ تي ٢: ٧)، فصار في زمرة الذين قيل عنهم: "مقدمين كل أمانة صالحاً، لكي يزينوا تعليم مخلصنا الله في كل شيء" (١ تي ٢: ١٠).

كان أسداً في مواجهة التعاليم الغربية، مُنفذاً قول الكتاب: "وأطلب إليكم أيها الأخوة أن تلاحظوا الذين يصنعون الشقاكات والعثرات،

# رحلة سياحية في الأعماق الشنودية لرؤيتنا ناري جرس

تحدثنا في العدد السابق عن بعض المعالم السياحية الشهيرة التي تشعر أنك قد قمت بزيارتها أثناء زيارتك لقداسة البابا.

وفي هذا المقال نستكمل هذه الرحلة. فإن الزائر لقداسة البابا كان يشعر أنه أمام الأهرامات. فالهرم يمتاز بثباته على قاعدة كبيرة جداً، وفوق هذه القاعدة يبدأ البناء لأعلى، حتى يصل إلى هذه القمة العالية. ومهما مرت السنوات والأزمان فإن الهرم يظل ثابتاً كما هو لا يتغير ولا يتأثر بالتغيرات التي تحدث حوله، حتى لو كانت المؤثرات الخارجية هي العواصف والأمطار التي يمكن أن تهدم البيوت المبنية على الرمال، أما الهرم لأنه مبنى على الصخر من حجارة قوية كالصخر لا تتأثر مهما هبت عليها العواصف والرياح والأمطار.

هكذا كان قداسة البابا كالأهرام الثابت وذلك لأن قداسة البابا شنوده الثالث عندما بدأ في قراءة الكتاب المقدس من الصغر، ثم تدرج إلى حفظ العديد من الآيات حتى حفظ الكتاب المقدس كله لدرجة أن قداسة البطريرك زكا عيواص الأول في إحدى الإحتفالات التي حضرها في القاهرة قال في كلمته: "لو فرضنا أن كل نسخ الكتاب المقدس قد اختفت من العالم كله نستطيع أن نجمع آيات الكتاب المقدس كاملة من ذاكرة قداسة البابا شنوده الثالث".

لم كتف قداسته البابا شنوده الثالث بهذا فقط، بل بدأ يدخل إلى عمق آيات الكتاب المقدس وشخصياته، وقد تمثل بالفضائل التي عاشتها هذه الشخصيات العظيمة التي ذُكرت في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد.

ثم بعد ذلك بدأ قداسة البابا يدرس ويعمق كيف أن بعض هذه الشخصيات العظيمة التي ذُكرت في الكتاب المقدس بكل فضائلها وصفاتها التي وصفت بها، قد مر عليها وقت وقد تغير بها الحال نتيجة تعرضها لضعف بشري معين. فقداسة البابا شنوده الثالث كما دخل إلى عمق الفضائل وتمثل بها، دخل أيضاً إلى عمق هذه الضعفات وتجنبها في حياته، مما كان له الأثر الكبير في ثبات قداسته كالأهرام حتى آخر لحظة في حياة قداسته على هذه الأرض.

وفي السطور التالية سوف نذكر بعض الضعفات التي ذكرها الكتاب المقدس والتي تعرض لها الأنبياء الكبار والرسول، وكيف أن قداسة البابا كان يجاهد من أجل أن يتجنب هذه الضعفات، ويستعين بعمل الروح القدس والنعمة في داخله لكي تساعده على تجنب هذه الضعفات.

فمثلاً نجد أن آدم الأول عندما أخطأ وأكل من شجرة معرفة الخير والشر، عندما سأله الرب هل أكل من شجرة معرفة الخير والشر؟! فكانت إجابته عبارة عن اعتذار حيث قال للرب "المرأة التي جعلتها

معي هي اعطتني من الشجرة فاكلت" (تك3: 12). فبدلاً من أن يعتذر آدم عن خطيته قدم عُذراً للرب لكي يتبرر من خطئه.

ولذلك نجد أن قداسة البابا كان دائماً يقول للمخطئ لا تقدم أعذاراً، من الأفضل أن تعترف بخطئك. وكان قداسة البابا نفسه دائماً نجده بكل اتضاع إذا تقدم له أحد بشكوى من أحد أبنائه، نجده بكل إتضاع يقول له "أنا متأسف يا بني" .. ولا نجده يجدد مبرراً للمخطئ.

أيضاً قابين سيطرت عليه خطية ضد أخيه هابيل وقد حذره من الرب فقال له "إن أحسنت أفلا رفع، وإن لم تحسن فعند الباب خطية رابضة وإليك اشتياقها وأنت تسود عليها" (تك4: 7). وكانت نتيجة هذه الخطية أن قام وقتل أخيه هابيل.

لذلك نجد أن قداسة البابا كان حريصاً جداً في كلامه عفاً للسان، لا يجرح إنسان بكلمة حتى لو كانت ضد هذا الإنسان العديد من الشكاوى والأخطاء، فكان لا يسمح أن يكون هناك خطية رابضة، حتى لا يجرحه بكلمة، لأنه كان يعتبر أن الكلام الجارح مثل القتل تماماً.

أيضاً موسى النبي العظيم الذي كان كليم الله، كان له بعض الضعفات التي ذكرها الكتاب المقدس، ومنها أنه عندما تذمر عليه شعب بنى إسرائيل في البرية حيث لا يوجد ماء، فأمره الرب أن يضرب الصخرة بعصاته ليخرج منها ماء، ولكن موسى النبي في لحظة شك ضرب الصخرة مرتين وليس مرة واحدة كما أمره الرب، فكان عقاب الرب له أنه لا يدخل مع بنى إسرائيل الأرض التي يريهم إياها.

لذلك نجد أن قداسة البابا عندما كان يعرض أي أمر على الله، كان يقوم بتنفيذ مشيئته دون تردد أو تشكك، وهذا لاحظناه في كثير من تصرفات قداسته، وفي كثير من عظاته عن الثقة في الله القوي. داود النبي العظيم الذي كان قلبه كاملاً مع الرب إلهه. ومع ذلك كان لداود سقطة عظيمة وهي أنه عندما كان يتمشى فوق سطح بيته ورأى زوجة أوريا الحثي اشتهاها، ثم أخطأ معها، ثم بدأ يفكر في حيلة ليتخلص من أوريا حتى لا تتكشف خطيته.

لذلك نجد قداسة البابا يتأمل هذا الموقف بعمق ويقول عندما كان داود رجل حرب كان جبار بأس، ولا يجد الشيطان مكاناً في قلب داود أو عقله لكي يوقعه في الخطية، ولكن عندما بدأ داود يرتاح ويتمشى ويرسل جيوشه للحرب وقع في الخطية. فكان قداسة البابا دائماً يقول إن العقل الفارغ معمل للشيطان، وكنا نجد قداسته دائم العمل، ويقول إن مثلي في العمل النملة، ففي عمري لم أجد نملة تقف بلا عمل. حتى لا يعطى الشيطان أي فرصة لكي يدخل بها إلى قلبه أو عقله، وكذلك كان ينصح كل من كانوا حوله. الابتعاد عن الراحة والاهتمام بالعمل المثمر في كل حين.

يونان النبي عندما ضعف أمام ذاته لما أرسله الله إلى أهل نينوى وخاف أن يتوبوا بمناداته، مما جعل يفكر بأن يهرب من المهمة التي أرسله له الله حفاظاً على كرامته وذاته.

ولكن قداسة البابا نجده عندما أخطأ أحد أبنائه وانفصل عن الكنيسة

الأم، وانضم إلى طائفة أخرى، ومع ذلك نجد قداسة البابا لا يهتم بذاته وشخصيته، وإنما نجده يهتم بخلص ابنه ويقول له أنا حزين عليك يا ابني". ويخصص مقالاً افتتاحياً في مجلة الكرازة يدعو فيه أن يعود إلى نفسه من أجل أبعديته.

يوسف الصديق الذي احتمل الكثير والكثير وقال لإمرأة فوطيفار كيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطئ إلى الله. أتت عليه لحظة ضعف وهو في السجن وبدأ يتكل على ذراع بشر، فأوصى الساقى وخباز الملك أن يذكروه أمام الملك عندما يخرجوا من السجن.

لذلك نجد قداسة البابا كان لا يعتمد أبداً على بشر، وكان دائماً يتحدث عن الله ضابط الكل، والذي بيده كل الأمور، وعندما تتأزم المشاكل يقول "تستأنف الحكم إلى الله".

شمشون الجبار الذي كان نذيراً للرب من البطن، عندما ضعف أمام امرأة فأفصح لها عن سر قوته الذي أنتمنه عليه الله.

نجد أن قداسة البابا كان حريصاً جداً في أحاديثه وخاصة عندما حاول الكثير أن يعرفوا ماذا كان يحدث داخل المغارة، وهل كان له هناك رؤى أو علاقة خاصة مع الله، فكان يتجنب الإجابة بطريقة لطيفة معطياً لنا عظة عملية كيف نحفظ بأسرارنا ونذورنا مع الله.

أيوب الصديق الذي تعرض لتجربة شديدة في حياته، وعندما أتضع أمام الرب وتخلص من البر الذاتي رفع عنه الله التجربة.

لذلك نجد أن قداسة البابا كان حريصاً جداً وخاصة عندما كانت توجه إليه كلمات المدح والتمجيد، فكان دائماً يقول إننا دخلنا على تعب الآخرين، وأن هذا بسبب عمل النعمة والروح القدس، وأنه لولا محبة الله لنا ما كنا نستطيع أن نفعل ذلك. وكان دائماً يشعر بالتقصير

على الرغم من كل الإنجازات التي حدثت في عهد قداسته. فقداسة البابا كان يتبع منهجاً في حياته وهو بدلاً من أن نمجد ما تم من إنجازات، علينا أن نبحث عن ما يجب أن نفعله، فمثلاً عندما كان يمر بالطائرة أثناء رحلات قداسته فوق دولة مثل الصين يقول لمن معه تصوروا كام واحد في هذه البلاد لم نبشرهم بالمسيحية بعد.

شعب إسرائيل عندما طلبوا أن يُقام لهم ملكاً، واختاروا شاول الملك، وكلنا نعرف قصته.

لذلك نجد قداسة البابا كان دائماً يذكر أن اختيار الله هو أفضل شيء لنا حتى لو ظننا أن ذلك ضد إرادتنا، لذلك نجد قداسته في إجابته على أحد الأسئلة الخاصة بلائحة اختيار البطريرك قال: على الرغم من أن هذا الأمر لا يخصني أنا شخصياً، لكن أقول لكم بعض النقاط. وكانت أهم نقطة ركز عليها قداسة البابا هي القرعة الهيكلية أي اختيار الله لنا من يراه مناسباً لرعاية شعبه.

أليشع الذي ضعف لما رأى عدد جيوش الأعداء. وطلب من أجله إيليا النبي لكي يفتح الرب عينيه ويرى أن الذين معنا أكثر من الذين علينا.

فوجد قداسة البابا أثناء ثورة ٢٥ يناير وانسحاب الأمن من البلد كلها، وبالتالي من أمام الكاتدرائية قال لمن حوله لماذا تخافون؟! متخافون لأن الملاك ميخائيل حوط الكاتدرائية بجنوده.

وفي العهد الجديد أيضاً ذكر لنا بعض الضعفات لشخصيات في العهد الجديد.

فمثلاً نجد بطرس الرسول الذي كان دائماً يتسرع في رده حتى مع السيد المسيح نفسه.

ولذلك نجد أن قداسة البابا كان دائماً يتأني في كل تصرف، وفي كل كلمة يقولها، لكي يعطي الله فرصة أن يتكلم على لسانه، وعندما كان أحد يمتدح حكمة قداسته وتعقله في تصرفاته كان ينسب ذلك إلى الله ويقول إن الله هو الذي يرشدنا إلى ذلك.

نجد أيضاً تلاميذ السيد المسيح عندما كان يأتي الأطفال إلى السيد المسيح كان يمنعهم.

كان قداسة البابا يحب الأطفال جداً، ولا يسمح لأحد أن يمنع أحد الأطفال من أخذ بركته والاقتراب منه عاملاً بكلام السيد المسيح "دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعونهم". وكثيراً ما كنا نجد قداسة البابا في الاحتفالات والأطفال يلتفون حوله، يهتم بهم ويعطيهم الحلوى والفاكهة، ويداعبهم بكل حب ومودة، وبابتسامة قداسته المعهودة. حتى في يوم الجمعة العظيمة كنا نجد قداسة البابا يجلس على الأرض وكثير من الأطفال يجلسون حوله.

حتى التينة التي مر عليها السيد المسيح ولم يجد بها ثمراً فلعنها. نجد قداسة البابا كان لا يدع وقتاً يضيع بدون ثمرة، وأعتقد أنه كان دائماً يقول في داخله "ربما يمر علينا الرب في هذه اللحظة التي لم نأت فيها بثمر، ويكون مصيرنا مثل مصير تلك التينة التي بلا ثمرة".

العذارى الجاهلات التي لم يشتري الزيت تحسباً لأن يأتي العريس في أي لحظة. لم يكن لديهم أي خزين للزيت.

لذلك نجد قداسة البابا كان دائماً يهتم بالخزين الروحي لأولاده، حتى إذا تعرض أي من أولاده لأية ضيقة يخرج من كنزه جوداً وعتقاً، ويستطيع أن يجتاز التجربة بسلام، محافظاً على أبعديته حتى لا يكون مصيره البكاء وصرير الأسنان.

الكتبة والفريسيين الذين كانوا يجهلون ما في الكتب، حتى أن السيد المسيح قال لهم "فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية".

فكان قداسة البابا يهتم بالتعليم، وله مقولة مشهورة وهي أمحو الذنب بالتعليم. ولذلك أطلق عليه البابا المعلم.

الغنى الذي كان يهتم بقصره ومخازنه.

نجد قداسة البابا في قصيدة أحبك يارب يقول:

أحبك يارب وقت الرخاء أحبك يارب وقت العدم

أحبك والقصر يبني لأجلى وأيضاً إذا ما هوى وانهدم

بولس الرسول الذي عندما اشتد عليه المرض طلب من الرب

ثلاث مرات أن يرفع عنه الضربة.

نجد أن قداسة البابا على الرغم من كل آلامه وأمراضه، احتملها

في صبر عاملاً بالآية التي ذكرت في رسالة بولس الرسول الثانية

إلى أهل كورنثوس (12: 9) "تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف

تكمل"، ولذلك عندما اشتد عليه المرض، قال للرب يارب أن تعلم أن

هذا الجسد لم يعد يحتمل كل هذه الآلام، وذلك قبل نباحته بساعات.

## فرحة الشعب في عيد العنصرة بسيامات الكهنة



### سيامة سبعة آباء كهنة جدد لأسقفية الشباب وبعض كنائس القاهرة

كان مثلث الرحمت قداسة البابا شنودة الثالث قد اعتاد أن يقوم بالسيامة في يوم عيد العنصرة من كل عام، وذلك بعد تزيكات الشعب لمن يروونه مناسباً لرعايتهم. وعملاً بهذا المبدأ الذى أرساه مثلث الرحمت البابا شنودة، قام نيافة الأنبا باخوميوس بسيامة العديد من الآباء الكهنة، قبل ويوم وبعد عيد العنصرة.

ففي صباح يوم السبت ٥/٢٤ قام بسيامة:  
أسقفية الشباب:

- ١ - القس شنودة عزيز قلندس
- ٢ - القس متى وديع فايز .
- ٣ - القس يوحنا وفقى جبره
- كنيسة الأنبا موسى وكالة البلج:
- ٤ - القس بيشوى بولس حلیم.

اشترك مع نيافته في صلوات السيامة أصحاب النيافة الأنبا موسى، والأنبا يونس، والأنبا رافائيل. وبحضور لفيف من الآباء كهنة هذه الكنائس. وكان يوماً مفرحاً للشعب. خالص تهانينا للآباء الجدد ولشعبهم.

كنيسة العذراء والأنبا بيشوى بالعتبة:  
٥ - القس مينا نبيه عزيز .  
كنيسة مارجرس خمارويه بشبرا:  
٦ - القس يوسف زكى إبراهيم  
٧ - القس يوحنا بخيت يوسف.



### سيامة ١٣ كاهن جديد بمدينة الإسكندرية

في صباح يوم الأحد ٣ يونيو الموافق عيد العنصرة قام نيافة الأنبا باخوميوس بسيامة ١٣ كاهناً جديداً لكنائس الإسكندرية وذلك بالكنيسة المرقسية الكبرى وهم:

- ١ - القس طوبيا فرج - كنيسة الملاك رافائيل الهانوفيل .
- ٢ - القس فيلوباتير فهمى - كنيسة مارجرس والأمير تادرس بالمطار.
- ٣ - القس داود وديع كاهناً عاماً.
- ٤ - القس رافائيل حلمي - كنيسة العذراء وأبى سيفين بخورشيد والمناطق التابعة لها.
- ٥ - القس أبانوب إسكندر - كنيسة العذراء وأبى سيفين بخورشيد والمناطق التابعة لها.
- ٦ - القس يوحنا أسعد كاهناً عاماً.
- ٧ - القس نوفير إلهام كاهناً عاماً.
- ٨ - القس شنودة وهيب - كنيسة مارجرس والأنبا شنودة بالطابية والقرى التابعة لها.
- ٩ - القس موسى مينا - كنيسة مارجرس بالشاطبي .

أصحاب النيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي أمريكا، والأنبا يونس، والأنبا تواضروس. واشترك في صلوات القداس القمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالإسكندرية وعدد كبير من الآباء كهنة الإسكندرية. وقد ذهب الجميع إلى دير البراموسى العامر لقضاء فترة الأربعين يوماً. خالص تهانينا للآباء الكهنة الجدد، ولشعب كنائسهم. مع تمنياتنا لهم بخدمة مثمرة موفقة.

١٠ - القس مكارىوس وهيب - الكاتدرائية المرقسية .  
١١ - القس بيشوى فواد - كنيسة العذراء ومارمرقس بسموحة .  
١٢ - القس أثناسيوس راغب - كنيسة الأنبا أثناسيوس بالسيوف .  
١٣ - القس يوحنا مجدى - كنيسة مارجرس باسبورتنج. اشترك مع نيافته في صلوات السيامة

## أخبار الكنيسة فى صور



### سيامة ٦ آباء كهنة جدد لمنطقة المعادى

فى يوم الجمعة ٦/٨ قام نيافة الأنبا باخوميوس بسيامة ستة آباء كهنة جدد للمعادى وذلك بكنيسة السيدة العذراء بالمعادى وهم:

- ١ - القس متاؤس ميخائيل شكر الله لكنيسة الأنبا أنطونيوس بالمعادى.
- ٢ - القس بسطس عريان حكيم لكنيسة أبى سيفين والأنبا رويس بالمعادى.
- ٣ - القس كاراس جرجس شنوده لكنيسة الأنبا ببشوى بالمعادى.
- ٤ - القس أنجيلوس فؤاد إبراهيم
- ٥ - القس موسى ميخائيل اسحق

لكنيسة مارمرقس بالمعادى .  
اشترك مع نيافته فى صلوات السيامة نيافة الأنبا دانيال أسقف عام المعادى، ونيافة الأنبا رافائيل، ونيافة الأنبا سلوانس، ونيافة الأنبا إرميا . خالص تهانينا للجميع.

٦- القس إندراوس صبحى عيد كاهن عام كما قام بترقية القمص ببشوى بشاى، والقمص رويس رويس، والقمص إكليمندس وديع.



### سيامة آباء كهنة جدد لمصر الجديدة والشرق

فى يوم الجمعة ٦/١٠ قام نيافته بسيامة 5 آباء كهنة لكنيسة مار جرجس بمصر الجديدة:

- ١ - القس أنطونيوس لمعى منسى
- ٢ - القس كيرلس فوزى سعد.
- ٣ - القس موسى عطية إبراهيم
- ٤ - القس أرسانيوس فايز زكى
- ٥ - القس بولا صفوت شلبى.

اشترك مع نيافته فى صلوات السيامة رافائيل، والأنبا إرميا، وحضور كهنة كنيسة أصحاب النيافة: الأنبا ديمتريوس، والأنبا مار جرجس بهليوبوليس. تهانينا للجميع.

كما قام بسيامة:  
٦ - القس شنوده منير لكنيسة الشرق.



### سيامة آباء كهنة جدد لمنطقة وسط البلد

فى صباح يوم الجمعة ٦/١٥ قام نيافة الأنبا باخوميوس بسيامة خمسة آباء كهنة جدد لمنطقة وسط البلد وهم:

- ١ - القس شنوده عزيز تادرس - كنيسة القديسة دميانة بولاق .
- ٢ - القس مرقس شفيق مسيحه الكنيسة المرقسية بالأزبكية.
- ٣ - القس ميخائيل إبراهيم - لكنيسة غبريال حارة السقاين.
- ٤ - القس موسى بخيت يوسف - كنيسة العذراء بالزمالك.

٥ - القس متياس عبد الصبور - كنيسة العذراء ومار جرجس بحارة زويلة.  
اشترك مع نيافته فى صلوات السيامة: أصحاب النيافة الأنبا متاؤس، والأنبا دانيال (المعادى)، والأنبا بيمن، والأنبا رافائيل، والأنبا إرميا. خالص التهانى للآباء الكهنة والشعب.

# أخبار الكنيسة فى صور



## سيامة آباء كهنة جدد لأمريكا وكندا

فى صباح يوم الأربعاء ٧/٤ قام نيافة الأنبا باخوميوس بسيامة خمسة آباء كهنة جدد لخدمة أمريكا وكندا وهم:

- ١ - القس اسحق مسعد صليب - كنيسة العذراء والملاك ميخائيل كونيكتيكت (أمريكا).
- ٢ - القس مارك يحيى إبراهيم - كنيسة مارمرقس تروى ميتشجان (أمريكا).

- ٣ - القس جون مكرم سعد-ك. القديس يوحنا الحبيب ومريم المجدلية نيوجرسى (أمريكا).
- ٤ - القس جون بطرس - كنية القديس موسى الأسود والقديسة كاترين (تورنتو).

٥ - القس مينا سامى وديد - كنيسة القديس

مارجرس والأنبا رويس (تورنتو). اشترك مع نيافته فى صلوات السيامة أصحاب

النيافة: الأنبا ديمتريوس، والأنبا بولس، والأنبا دافيد، والأنبا دانييل (سيدنى)، والأنبا دانيال (استراليا)، والأنبا صليب. تهانينا للجميع.



## سيامة آباء كهنة جدد لبعض كنائس القاهرة

كما قام نيافته فى صباح يوم الجمعة ٧/٦ بسيامة ثمانية آباء كهنة جدد لبعض كنائس القاهرة وهم:

- ١ - القس مرقس نابليون سعد - كنيسة مارمرقس بالزاوية.
- ٢ - القس شنوده عيسى عطالله - كنيسة مارجرس الزاوية.

- ٣ - القس أنطونيوس فؤاد شنوده - كنيسة مارجرس أرض الجنينة.

- ٤، ٥ - القس ابرام صموئيل بقطر والقس يوسف فرج الله - كنيسة العذراء بالقصيرين.

٦ - القس أنطونيوس لمعى - كنيسة النخل.

اشترك مع نيافته فى صلوات السيامة

أصحاب النيافة: الأنبا ديمتريوس، والأنبا يوانس، والأنبا مارتوريوس. تهانينا للجميع.

## تذكار البابا القديس أنثاسيوس حامى الإيمان

نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريرك يطيب المقبرة الموجود بها رفات القديس البابا أنثاسيوس حامى الإيمان والموجودة أسفل الكاتدرائية الكبرى بالعباسية، وذلك يوم عيد القديس. وظهر مع نيافته فى الصورة صاحبى النيافة الأنبا يوانس، والأنبا إرميا، وأيضاً القمص أنجيلوس اسحق.



# أخبار الكنيسة في صور



## حول أحداث دهشور

في يوم الخميس 8/6 استقبل نيافة الأنبا باخوميوس في مكتبه بالمقر البابوي بالقاهرة وقدأ من: السيد محمد فواد مستشار السيد رئيس الجمهورية، ومعه اللواء جمال الدين وزير الداخلية، والسيد محافظ الجيزة، والسيد وزير الصحة السابق، والسيد محافظ الشرقية السابق، وبحضور نيافة الأنبا ثيودسيوس أسقف عام الجيزة، والمهندس سامي سعد.

وكان اللقاء حول أحداث الفتنة الطائفية

على كيفية تأمين عودة الأسر المسيحية التي أجبرت على ترك القرية بسبب هذه الأحداث.

التي دارت بمنطقة دهشور. والاتفاق على قيمة التعويضات المناسبة للمتضررين. كما تم الاتفاق

## مع السيد وزير الداخلية

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس يوم ٨/٨ السيد اللواء جمال الدين وزير الداخلية، وكان لقاء تعارف. كما نوقش في هذا اللقاء أحداث قرية دهشور، وخطة الداخلية لتأمين عودة الأسرة المسيحية إلى منازلهم بالقرية.



## مع وزير الآثار

استقبل نيافة الأنبا باخوميوس القائم مقام البطريرك الدكتور محمد إبراهيم وزير الآثار. وقد دار الحديث حول إعداد متحف يحتوى على بعض مقتنيات مثلث الرحمت قداسة البابا شنودة الثالث، لما كان لقداسته من حب في قلوب جميع المصريين.



## مع الدكتورة نادية زخارى

في مساء يوم الأربعاء ٨/٨ استقبل نيافة الأنبا باخوميوس الدكتورة نادية زخارى وزيرة البحث العلمى، حيث حضرت لأخذ بركة نيافته بعد اختيارها وزيرة في وزارة الدكتور هشام قنديل. وقد هناها نيافته لاختيارها لهذا المنصب، متمنياً لها التوفيق في عملها.

